

العمل نجاة

الأزهر الشريف

سوق دمشق

للأوراق السياسية

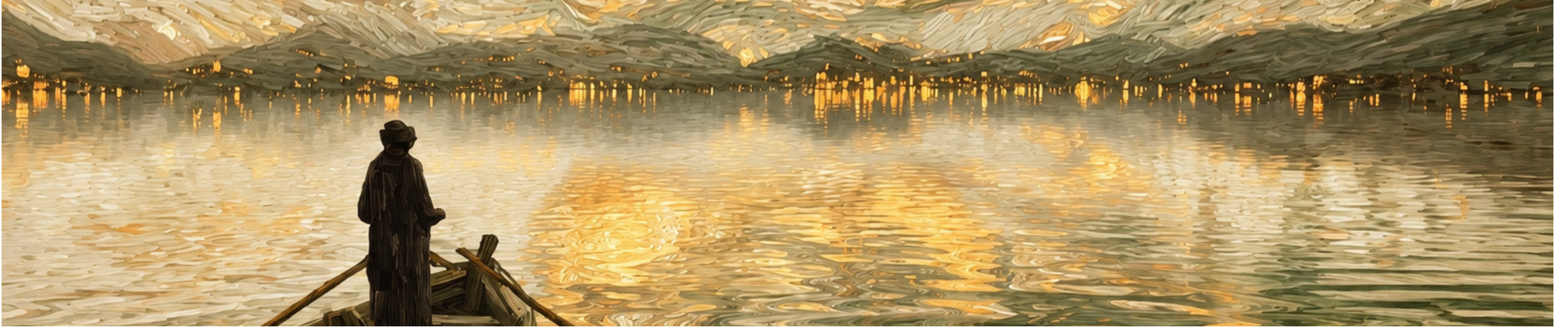
الاستقرار في سورية إلى أين؟

بعد عدة سنوات سابقة

حلب بين التعثر والقدرة على إنقاذ سوريا

حلب بين التعثر والقدرة على إنقاذ سوريا قاطرة التعافي وعاصمة الإنتاج في تلافيف التاريخ وفي جغرافية الشام العريقة، لم تكن حلب يوماً مجرد اسم لمدينة، بل كانت على الدوام تعريفاً قوياً للقدرة على العطاء والإنتاج. غير أن السنوات الأخيرة وضعت هذه الحاضرة العظيمة بين فكي التهميش والدمار والإهمال الخدمي والاقتصادي، لتغدو منشأتها التي كانت ملء السمع والبصر مجرد أطلال تُصارع للبقاء. فحلب التي كان فيها ٤٢ ألف سجل صناعي عام ٢٠١٠م، لا يتوفر فيها حالياً ١٣٠٠ منشأة تعمل فقط!

دزكريا ملاحجي



كلمة العدد

نحن نكتب لأن الذاكرة تستحق أن تُصان، ولأن الثقافة تستحق أن تبقى، ولأن سورية التي نحلم بها تحتاج، إلى جانب إلى وعي يحفظ إنسانها، وكلمة تبني ولا تهدم، وأدب يرتقي بالذوق العام وحوار يفتح أبواب المستقبل...

من هنا، يأتي هذا العدد مساحة للفكر للسياسة والأدب والفن والذاكرة؛ مساحة لأصوات سورية عربية يجمعها الإيمان بأن وطنًا يتسع للجميع يبدأ أولاً بعقل يتسع للجميع.

كلمة العدد

وسورية، التي عبرت سنواتٍ طويلة من الألم والتحويلات، لا تحتاج اليوم إلى أن نستعيد حكاياتها فحسب، بل إلى أن نقرأها بعمق؛ أن نسأل عمّا حدث، وأن نفهم أثره في الإنسان والمجتمع والثقافة والهوية. فالأوطان لا تُبنى بالحجر وحده، وإنما تُبنى بالمعرفة، وبقدرتنا على الاختلاف دون أن نفقد قدرتنا على الحوار.

في مجلة الوعي السوري نؤمن بأن الثقافة ليست هامشاً في حياة الشعوب، بل واحدة من أهم أدوات نهوضها. وأن الكلمة حين تكون حرة ومسؤولة تستطيع أن تفتح نوافذ نور في جدران ملأتها الظلمة، وأن تعيد طرح الأسئلة التي نخشى أحياناً الاقترب منها، وأن تمنح الإنسان مساحة يرى فيها ذاته والآخر بعيداً عن الأحكام المسبقة.



د.رنا جابي
رئيس التحرير

الوعي... حين يصبح مسؤولية

في زمنٍ تتسارع فيه الأحداث، وتتزاحم الأخبار، وتختلط الحقيقة بضجيج الروايات المتعددة، لم يعد الوعي ترفاً فكرياً، ولا كلمة جميلة نضعها في عناويننا؛ بل أصبح مسؤولية أخلاقية ووطنية، وضرورة لحماية الإنسان وذاكرته ومستقبله.



حلب بين التعثر والقدرة على إنقاذ سوريا



د. زكريا ملاحفجي

حلب بين التعثر والقدرة على إنقاذ سوريا

قاطرة التعافي وعاصمة الإنتاج

في تلافيف التاريخ وفي جغرافية الشام العريقة، لم تكن حلب يوماً مجرد اسم لمدينة، بل كانت على الدوام تعريفاً قوياً للقدرة على العطاء والإنتاج.

غير أن السنوات الأخيرة وضعت هذه الحاضرة العظيمة بين فكي التهميش والدمار والإهمال الخدمي والاقتصادي، لتغدو منشأتها التي كانت ملء السمع والبصر مجرد أطلال تُصارع للبقاء.

فحلب التي كان فيها 42 ألف سجل صناعي عام 2010م، لا يتوفر فيها حالياً 1300 منشأة تعمل فقط!

ولكن، ورغم هذا الواقع المرير، تظل الحقيقة الاقتصادية الجلية تفرض

نفسها بثبات إن حلب ليست مجرد محافظة متضررة تنتظر المعونات، بل هي الورقة الرابحة والوحيدة القادرة على صياغة معادلة الإنقاذ الشامل للاقتصاد السوري المتداعي.

إن قراءة المشهد الحلبّي اليوم تكشف عن مفارقة مؤلمة، فالمحافظة التي كانت تسهم بـ أكثر من نصف الناتج المحلي الصناعي لسوريا، وتستحوذ على الحصة الأكبر في الصادرات الوطنية (لا سيما قطاع الغزل والنسيج والصناعات الدوائية والهندسية)، أضحت تعاني من نقصٍ حاد في أدنى مقومات التشغيل.

إن غياب الطاقة الكهربائية المستدامة وارتفاع تكلفتها، وارتفاع تكاليف المحروقات، وتشابك التعقيدات الإدارية والخدمية، يقف حائلاً أمام عودة آلاف الورش والمصانع والمنشآت إلى التعافي والعمل من جديد.

فالأسواق السورية التي كانت تفيض بالمنتج الحلبّي المنافس والأنسب سعراً، باتت تعتمد على الاستيراد واستنزاف القطاع الأجنبي، مما أدى إلى تدهور القوة الشرائية وتداعي قيمة العملة الوطنية.

تتمتع حلب بخصائص هيكلية تجعلها دون غيرها مؤهلة لقيادة قطار التنمية والتطوير، ومن أبرز هذه المقومات:

الكتلة الصناعية المتكاملة تمتد في حلب منظومة إنتاجية فريدة، تتوجها «الشيخ نجار» إحدى أكبر المدن الصناعية في الشرق الأوسط - إلى جانب المناطق الصناعية والحرفية التاريخية، هذه الجغرافيا تشكل سلاسل إمداد قصيرة ومتكاملة تبدأ من المادة الخام وتنتهي بالمنتج النهائي.

الرأسمال البشري المتخصص: تمتلك

حلب بين التعثر والقدرة على إنقاذ سوريا

حلب إرث صناعي وتجاري متوارث جيل بعد جيل.

الخبرات الحلبية في الغزل والنسيج، وصناعة الصابون والجلديات، والهندسيات الدقيقة، ليست مهارات تُكتسب في دورات تدريبية سريعة، بل هي ثقافة إنتاج عميقة وقادرة على الابتكار والتكيف حتى في أعلى الظروف.

أضف إلى الموقع اللوجستي الاستراتيجي حيث تقف حلب عند عقدة مواصلات تاريخية ترتبط بالمنافذ الشمالية وخطوط التجارة الإقليمية، مما يجعلها



حلب بين التعثر والقدرة على إنقاذ سوريا

منصة تصديرية ذات كفاءة عالية وأقل تكلفة من حيث اللوجستيات.

التعافي الاقتصادي من حلب تبدأ الدورة التنموية

إن الحديث عن «التعافي الاقتصادي» يظل مجرد شعار نظري ما لم يترجم إلى مصانع تدور محركاتها وأيدي عاملة تعود إلى خطوط الإنتاج.

وحين تتحول حلب إلى قاطرة للتنمية الصناعية والشاملة، فإن التأثيرات المتتالية ستسري في جسد الاقتصاد السوري من حيث:

امتصاص البطالة وإعادة الهيكلة الاجتماعية: إن تشغيل قطاعات النسيج والورش الحرفية في حلب كفيل باستيعاب مئات الآلاف من الشباب والأيدي الماهرة، مما يحد من الهجرة ويستعيد الطبقة الوسطى التي تشكل العصب الحقيقي لأي استقرار اجتماعي واقتصادي.

كبح التضخم ودعم العملة: مع دوران عجلة الإنتاج المحلي، يقل الاعتماد على البضائع المستوردة، وينخفض الطلب على الدولار لتغطية المستوردات.

بل إن التصدير الحربي الشهير لأسواق الجوار والعالم سيعيد تدفق النقد



الأجنبي إلى خزينة الدولة والبنك المركزي.

تحفيز القطاعات التبعية: التنمية في حلب لا تقف عند حدود المصانع، بل إن دوران العجلة الصناعية يحرك فوراً قطاعات الزراعة (كتوفير القطن والمحاصيل الزيتية)، والنقل، والخدمات المالية، والطاقة، مما يخلق تنمية متوازنة تعم أرجاء البلاد.

إن إنقاذ حلب وتفعيل دورها التنموي يتطلب قراراً استراتيجياً يُخرج المحافظة من خانة الوعود إلى خانة التنفيذ الفعلي، عبر خطوات ملموسة

عبر توفير حوافز طاقوية واستثمارية عبر إعطاء الأولوية القصوى لتزويد المناطق الصناعية والورش بالكهرباء والمشتقات النفطية بأسعار تشجيعية ومدعومة، باعتبارها استثماراً يثمر إنتاجاً وليس مجرد الاستهلاك.

إعادة هيكلة البيئة التشريعية والتسهيلات، إعفاء المنشآت العائدة

حلب بين التعثر والقدرة على إنقاذ سوريا

للإنتاج من الضرائب والرسوم التراكمية لسنوات الأزمة، وتسهيل إجراءات التمويل البنكي وتيسير خطوط الائتمان لشراء الآلات والمواد الخام.

التركيز على الشراكة والتمكين، إعطاء المرونة والمساحة للقطاع الخاص والخبرات المحلية لإدارة وتطوير المناطق الصناعية، وتذليل العقبات الجمركية والإدارية أمام حركة البضائع والصادرات.

إن حلب ليست مجرد مدينة تفخر بأمجاد الماضي، بل هي مفتاح المستقبل لسوريا بأكملها.

إن الاستمرار في إهمال أو تعثر هذه المحافظة هو استنزاف لإمكانات الوطن وإطالة لمدى أزمته.

بلمسة بعيدة النظر وإرادة تنموية حقيقية تُعيد لحلب مكانتها الصناعية والإنتاجية، ستتحوّل هذه المحافظة العريقة من رمز للمأساة إلى المحرك الأكبر والشرارة التي تقود سوريا نحو التعافي والاستقرار والازدهار المستدام.

هل نستطيع بناء دولة سورية جيدة خالية من الفساد



أ.رهف جاسم

من أرض الواقع وحيث ينبع الفساد يقف المجتمع السوري اليوم أمام واحد من أكثر الأسئلة مصيرية وتعقيداً في تاريخه الحديث؟

هل يمتلك السوريون القدرة لتحسين الوضع الذي تمر به البلاد؟ وهل نستطيع الوقوف من جديد؟ وهل مازال للشباب أمل أم أن الفساد قد عم وسيطر؟ من هنا نبدأ، من قلب الرماد والمعاناة تولد الإرادة، الشباب السوريون وطاقة الأمل في مواجهة الانكسار.

رغم قسوة المشهد وتغول منظومة الفساد التي تحاول جاهدة إطفاء بريق المستقبل، إلا أن الإنسان السوري لم يفرغ بعد من مخزون العطاء، وما زال ينبض بالقدرة على الفعل والتغيير. إن الرهان الحقيقي اليوم لا يركز على الهياكل

المتآكلة، بل على كتلة بشرية سورية شابة أثبتت في الداخل ودول الاغتراب كفاءة استثنائية وقدرة مرنة على الابتكار وصناعة الحياة من نقطة الصفر.

لم يستسلم هؤلاء الشباب لواقع «التجهيل واليأس الممنهج»، بل تحولوا إلى خلايا عمل حية، فنرى مبادرات ريادية رقمية، وتجمعات تعليمية تطوعية، ومشاريع تكافلية تتحدى شلل المؤسسات، لتثبت أن جذور الأمل ما زالت حية وأن الهيمنة المطلقة للفساد ليست قدراً حتمياً، إن هذا التدفق الشبابي الواعي يمثل خط الدفاع الأول عن الهوية السورية الجديدة، وهو الدليل القاطع على أن الشعب الذي أتقن فن الصمود طوال هذه السنوات، يمتلك المقومات الجينية والروحية للوقوف من جديد، وتحويل طاقة الألم إلى قوة دفع حقيقية نحو بناء دولة الشفافية والمواطنة

يتطلب النهوض السوري تحويل النكبات إلى نقطة انطلاق لبناء عقد اجتماعي جديد يقدر القانون استناداً إلى تجارب دولية ملهمة كرواندا وألمانيا واليابان.

كما يعتمد هذا النهوض على تفكيك منظومة الفساد عبر تفعيل التكنولوجيا والرقابة الرقمية واستقلال القضاء لضمان

منهجية دولة قائمة على الشفافية والمحاسبة.

في ظل تراجع سلطة القضاء المستقل، وغياب أدوات الرقابة والإعلام الحر، باتت منظومة الفساد محصنة بالحصانات القانونية، مما جعل من رصد التجاوزات أو محاسبة المتورطين أمراً في غاية الصعوبة.

والطريق الأفضل نحو العبور لسورية الجديدة بين هندسة الإصلاح وعقد المواطنة،

إن الإجابة عن سؤال القدرة والنهوض السوري تتطلب المزاوجة بين خريطة طريق عملية صارمة ونداء أخلاقي ووطني جامع، فالأمنيات وحدها لا تبني الأوطان، والشعارات التجميلية لا تقتلع وباءً متجذراً.

تستند خريطة الطريق التنفيذية أولاً إلى إرساء استقلال تام وحقيقي للسلطة القضائية، ليكون القانون هو المظلة العليا التي لا يُستثنى منها أحد، تزامناً مع تفعيل أدوات الرقابة والتحول الرقمي الممنهج في المعاملات والمؤسسات الحكومية لتجفيف منابع الرشوة كما تتطلب هذه الخريطة استراتيجية وطنية

هل نستطيع بناء دولة سورية جيدة خالية من الفساد

لدعم المشاريع الريادية والابتكارات الشبابية، وتحويل طاقات الشباب في الداخل والمغترب من قوة معطلة أو مهاجرة إلى شريك أساسي في التنمية وإدارة موارد الدولة. لكن هذه الآليات التقنية ستبقى جسداً بلا روح ما لم يُنفخ فيها الالتزام الأخلاقي والوطني. إن المعركة الحقيقية هي معركة إعادة بناء الهوية السورية الجامعة وترسيخ مفهوم المواطنة الحقيقية التي تتجاوز الولاءات الضيقة والمصالح الفئوية، مواطنة تُعلي من شأن النزاهة وتجعل من محاربة الفساد واجباً أخلاقياً مقدساً. إلا إن التلاحم السوري اليوم، وتجاوز انكسارات الماضي، والالتفاف حول فكرة الدولة العادلة هو السبيل الوحيد لكسر طوق الخداع، وتفكيك منظومة أمراء الأزمات، لتقف سوريا من جديد بوعي شبابها وصلابة شعبها، معلنةً ولادة فجر جديد نقي، تليق تضحياته بحجم أحلام أبنائه.

إن يقظة الشعب ووعيه ومطالباته بالإصلاح والوقوف ضد ما يضر مصلحته هو الأمل بأن هذا الشعب لم يعد يسكت عن الخطأ مرة أخرى وهذا التعويل الحقيقي ألا يخشى الشعب كلمته..

من اعتاد الضجيج... سيشعر أن العمق إزعاج



أ.محمد الراوي

ذاتها، فالمجتمعات تحتاج إلى التواصل والوضوح، لكنها تبدأ حين يصبح الصوت بديلاً عن الفكرة، وكثافة الظهور معياراً للقيمة، والصخب وسيلة للهروب من الأسئلة التي لا تجيب عنها الجمل القصيرة.

من اعتاد الضجيج سيشعر أن العمق إزعاج، لأن العمق لا يمنح إجابات فورية، بل يطلب التمهّل، ويدفعنا إلى التمييز بين السبب والنتيجة، وبين الوعد والسياسة، وبين الخطاب والقدرة على التنفيذ. هناك فرق جوهري بين صناعة الانطباع وصناعة السياسة.

الانطباع قد يتشكل في دقائق، أما السياسة فتحتاج إلى مؤسسات وموارد وقوانين، وتوازنات ومساءلة ووقت.

قد ينجح خطاب في جذب الانتباه، لكنه لا يجيب بالضرورة عن السؤال الأصعب: ماذا سيحدث بعد انتهاء التصفيق؟ هنا تظهر المسافة بين الكلام والتنفيذ.

فكل قضية عامة، مهما بدت بسيطة، تفتح سلسلة من الأسئلة: ما المشكلة التي نريد حلها؟ من سيتحمل التكلفة؟ من سينفذ؟ ما العقوبات القانونية

في السياسة، لا يكون الصوت العالي دائماً دليلاً على قوة الحجة، كما لا يكون الصمت علامة على غياب الفكرة.

وبين الضجيج والعمق مساحة واسعة لا يلتفت إليها كثيرون، لأن الضجيج سريع وجذاب، وقادر على احتلال المشهد قبل أن تمنح الفكرة نفسها فرصة لشرح معناها.

لقد اعتادت السياسة الحديثة إيقاعاً متسارعاً: تصريح يتبعه تصريح، ومقطع قصير يطغى على خطاب طويل، وعنوان يسبق التفاصيل، وموقف يُعلن قبل أن تكتمل الأسئلة حوله.

وفي هذا المناخ، تتحول السياسة أحياناً إلى سباق على من يتحدث أولاً، لا على من يفكر أبعد. ليست المشكلة في كثرة الكلام بحد

من اعتاد الضجيج... سيشعر أن العمق إزعاج

ما يبدو حلاً لفئة قد يكون عبئاً على أخرى، وما تعدّه مجموعة أولوية قد تراه مجموعة أخرى مسألة ثانوية.

لذلك لا يعني الحوار السياسي الحقيقي أن يتفق الجميع، بل أن تصبح الخلافات قابلة للنقاش من دون أن تتحول إلى خصومة دائمة.

وهنا يضيف العمق إلى سؤال «ماذا أريد؟» سؤالاً أشد صعوبة: ماذا يريد الآخرون، وكيف يمكن جمع هذه المصالح المختلفة في صيغة قابلة للحياة؟

الخلاف جزء طبيعي من الحياة العامة، بل أحد أسباب وجود السياسة أصلاً، لكنه يفقد قيمته حين يصبح هدفه الغلبة الكلامية.

عندها ينتقل النقاش من محاولة فهم المسألة إلى محاولة هزيمة الخصم أمام الجمهور، ويغدو الاعتراف بصواب فكرة لدى الطرف الآخر ضعفاً، والتراجع عن موقف خاطئ هزيمة، وطرح السؤال دليلاً على العجز.

هذه الثقافة لا تنتج مجالاً عاماً ناضجاً.

ففي السياسة الصحية يستطيع المرء أن يقول: كنت مخطئاً، وتستطيع المؤسسة

والمؤسسية؟ وما البدائل إذا فشل القرار؟ هذه الأسئلة أقل إثارة من الشعار، لكنها أكثر أهمية للمجتمع، لأن الدولة لا تُدار كلحظة إعلامية.

الاقتصاد لا يتغير بتصريح، والمؤسسات لا تصلحها عبارة، والعلاقات الدولية لا تُبنى بخطاب منفرد، والمشكلات الاجتماعية لا تختفي بمجرد تحميل المسؤولية لطرف واحد.

السياسة الجادة تعرف أن بعض الملفات تحتاج إلى صبر وتفاوض وأرقام، لا إلى استعراض ومواجهة دائمة.

ومن أخطر ما يفعله الضجيج أنه يحول السياسة إلى مسرح دائم، ويجعل السياسي مطالباً بالتعليق على كل حدث وامتلاك جواب فوري عن كل سؤال والدخول في كل سجال، فيما يُحاصر المواطن بسيل من المواقف التي لا تمنحه وقتاً كافياً للفهم.

غير أن الحكم ليس إدارة للمشهد، بل إدارة لتعقيد الواقع.

والمجتمع نفسه ليس جمهوراً واحداً، ففي داخله مصالح مختلفة واحتياجات متباينة وتجارب وذاكرات سياسية متعارضة.

من اعتاد الضجيج... سيشعر أن العمق إزعاج

لقد جعلت المساحات الرقمية المجال العام أكثر انفتاحًا، ومنحت الناس قدرة أكبر على الوصول إلى المعلومات والتعبير والمشاركة، لكنها جعلته أيضًا أسرع وأكثر قابلية للاستقطاب.

فالمعلومة المختصرة تنتشر أسرع من التقرير، والعبارة الحادة تحصد اهتمامًا يفوق التحليل الهادئ، والخلاف الشخصي يجذب مشاهدات أكثر من النقاش حول الموازنة أو إصلاح المؤسسات.

غير أن سرعة الانتشار لا تعني أهمية المحتوى، وهنا تقع مسؤولية مشتركة على السياسي والإعلام والجمهور، السياسي مطالب بأن يدرك أن كل كلمة قد تتحول إلى موقف عام، والإعلام مطالب بالتمييز بين الخبر والتحليل والدعاية، والجمهور مطالب بالألا يمنح ثقته للضجيج لمجرد أنه مرتفع. ومع ذلك، ليس كل خطاب هادئ عميقًا، ولا كل نص طويل تحليلًا جادًا.

العمق الحقيقي ليس في كثرة المصطلحات، بل في القدرة على رؤية الصورة كاملة، وفهم المشكلة من أكثر من زاوية، والتمييز بين ما نعرفه وما لا نعرفه، وعرض الأدلة المؤيدة للموقف والتعامل بجدية مع ما يعارضه.

أن تراجع قرارها حين تظهر معلومات جديدة، ويستطيع الخصم أن يعترف بأن فكرة منافسه تستحق الدراسة.

ليست هذه علامات ضعف، بل دلائل على أن الحقيقة أهم من الصورة، وأن المصلحة العامة أوسع من الأنا السياسية. ويميل الخطاب الصاخب كذلك إلى اختزال القضايا المعقدة في أشخاص إذا نجح شيء نُسب إلى فرد، وإذا فشل حُمِلَ فرد وحده المسؤولية، وكأن النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي يمكن اختزاله في اسم.

لكن القرارات تصنعها مؤسسات، والنتائج تتأثر بعوامل داخلية وخارجية، والسياسات تحتاج إلى أجهزة تشريعية وتنفيذية وقضائية، وقد لا تظهر آثارها إلا بعد سنوات.

لذلك قد تكون المعركة الشخصية مريحة إعلاميًا، لكنها تحجب جذور المشكلة، وحين تختفي المؤسسات خلف الأفراد يصعب قياس الأداء الحقيقي، لأن النقاش ينتقل من السياسات إلى الشخصيات.

وقد يربح خطاب ما يومًا كاملًا، لكن المجتمعات تحتفظ بذاكرتها؛ تتذكر الوعود، وتقارن ما قيل بما تحقق، وتعيد تفسير القرارات بعد ظهور تكلفتها.

من اعتاد الضجيج... سيشعر أن العمق إزعاج

الحكم على الخصم أهم من فهم القضية. عندها يصبح المجتمع أمام سياسة كثيرة الكلام قليلة الإصغاء.

وما يحتاجه المجال العام اليوم هو إعادة الاعتبار إلى قيمة السؤال، هل هذه السياسة قابلة للتنفيذ؟ من يستفيد منها؟ من يتحمل تكلفتها؟ ما نتائجها غير المقصودة؟ ما بدائلها؟ وما الدليل على نجاحها؟ هذه الأسئلة لا تصنع دائمًا عناوين مثيرة، لكنها تمنح المجتمع ما هو أثمن: القدرة على التفكير.

وفي النهاية، لا تُقاس قوة الحياة السياسية بعدد الأصوات المرتفعة، بل بقدرتها على تحويل الاختلاف إلى نقاش، والنقاش إلى معرفة، والمعرفة إلى قرارات قابلة للمراجعة والمساءلة. فالعمق لا يطلب من أحد أن يصمت، إنه يطلب فقط أن نفكر قبل أن نصفق، وأن نسأل قبل أن نحكم، وأن نبحت عن النتائج قبل أن نحتفل بالخطابات.

ولهذا يبدو مزعجًا لمن اعتاد الضجيج: لا لأنه يريد إسكات أحد، بل لأنه يجبر الجميع على التوقف قليلًا، ثم النظر إلى ما وراء المشهد.

وهو أيضًا إدراك أن بعض المشكلات لا تملك حلًا مثاليًا، وأن القرار السياسي غالبًا اختيار بين بدائل لكل منها كلفة.

لهذا يبقى السؤال الذي لا يحب الضجيج سماعه هو: وماذا بعد؟ ماذا بعد الوعد والقرار والاحتفال والمعركة الإعلامية؟ ماذا يبقى حين تهدأ المنصة وينصرف التصفيق؟ هناك تبدأ السياسة الحقيقية، حيث تظهر الميزانيات والقوانين والإدارة والرقابة والنتائج، ويظهر الفرق بين فكرة تصلح للمنصة وفكرة تستطيع أن تعيش داخل مؤسسة.

فمن السهل القول ما الذي يجب أن يحدث، لكن الأصعب شرح كيف سيحدث، ومن سيدفع تكلفته، ومن سينفذه، وما الذي قد يمنع تنفيذه. المشكلة، إذن، ليست في أن يكون السياسي واضحًا أو حازمًا وصاحب حضور، ولا في الحملات والمناظرات والخطابات؛ فهذه أدوات طبيعية في الحياة السياسية.

المشكلة تبدأ عندما تصبح الأداة غاية، حين يكون الظهور أهم من العمل، والشعار أهم من السياسة، والانتصار في النقاش أهم من الوصول إلى حل، وإصدار

الاستقرار في سورية إلى أين؟

ورغم أن الضغط الأميركي مازال معلناً ، من قبل المبعوث الأميركي (توم براك) كما أن زيارات الصفدي المكوكية إلى دمشق لم تتوقف ، ولقاءه بالشيباني، من أجل تنفيذ الاتفاق الثلاثي، إلا أن الواقع الميداني في محافظة السويداء يقول غير ذلك، ويعبر عن نفسه بطرق مختلفة، ويدفع أيضاً باتجاهات أخرى، لم تعد محصورة بمسائل جبر الضرر، او مسارات العدالة الانتقالية، ولا بمحاسبة الجناة والمرتكبين، بل راحت المسألة مع تصريحات (حكمت الهجري) الأخيرة، إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، حيث بات (الهجري) يتحدث عن ارتباطات

معظمها مازالت خارج إطار السيطرة الحكومية، وبعيدة عن إمكانية الوصول إلى تفاهات جديدة عملية للحل الوطني المندمج، فبالرغم من وجود الاتفاق الثلاثي الذي جرى، ثم أعلن عنه في شهر أيلول / سبتمبر العام الماضي 2025 ، من قبل المبعوث الأميركي (توم براك) ، ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني وكذلك وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي، لكن ذاك الاتفاق لم يتم تطبيقه، وقد رفض (حكمت الهجري) الالتزام به، كما جرى منع أي ممارسة عملية له، ومازالت خطوطه العريضة كخارطة طريق للحل، مركونة على الرف، وعصية على التطبيق،



الاستقرار في سورية إلى أين؟

عشر عاماً ونيف.

ويبدو أن كل المسائل الوطنية السورية ترتبط بشكل مباشر بحالة الاستقرار الوطني في سورية، والقدرة على القيام بدور دولتي وطني يمكن له الاشتغال جدياً وواقعياً على عملية البناء، بناء الدولة الوطنية السورية بكل مناحيها.

وإذا كانت الحكومة السورية قد نجحت بشكل نسبي حتى الآن في دمج شمال شرق سورية، وحل معظم إشكاليات الأتنية الكوردية، وبالتالي إنهاء ظاهرة تنظيم (قسد) و التوصل إلى التوافق على أساسات وطنية سورية يُبنى عليها الكثير، منذ توقيع اتفاق 29 كانون ثاني / يناير 2026 وحتى الآن على الأقل، فإن هناك الكثير مما لم تستطع حله الحكومة السورية، ومازال عالقاً، ويحمل إمكانية انفجاره، بين الفينة والأخرى، إن لم تتم معالجته ضمن رؤيا عقلانية وطنية رصينة، وحريصة على وحدة الوطن السوري بكيّته، ومنها بالضرورة أوضاع محافظة السويداء وجبل العرب، التي لم تحل بعد، ومن ثم القدرة على بسط نفوذ الدولة السورية، على كامل الجغرافيا السورية في الجنوب، حيث نشهد واقعياً أن محافظة السويداء في



أ.أحمد مظهر سعدو

كان موضوع الاستقرار في سورية دائماً وأبداً مسألة غاية في الأهمية، وديدن السياسات السورية منذ أن تم كنس نظام بشار الأسد وحتى اللحظة الآنية، ولعل من أهم التحديات الكبرى التي تتمظهر أمام الحكومة السورية في دمشق اليوم هي تحدي الاستقرار في الوطن السوري، ومن ثم كيفية الوصول إلى صفر فوضى، وصفر تدخل إسرائيلي في الشؤون السورية، سواء عبر وقف تعدياتها المستمرة على الأراضي السورية، او منع محاولاتها اللعب بورقة الدروز، كما تود إسرائيل أن تعمل عليها باستمرار، كورقة ضغط متواصلة على حراك الحكومة السورية، وكذلك إمكانية بناء دولة وطنية سورية مستقرة، خالية من كل حوامل الفوضى، واحتمالات العبث بالاستقرار المزمع في الوطن السوري، الخارج من حروب طويلة الأمد، تجاوزت في عمرها الزمني الأربعة

الاستقرار في سورية إلى أين؟

الاستقرار في سورية ليس غاية بحد ذاته، لكنه ضرورة وطنية، لا ضير أنها باتت مهمة وآنية، من أجل الوصول إلى السلم الأهلي، ومن أجل صياغة العقد الوطني الاجتماعي الجامع، والغائب حتى اللحظة، وكذلك العمل من أجل سورية المتعددة والتعددية وبناء دولة المواطنة المتساوية والمفتقدة منذ أكثر من خمسين عامًا خلت، عبر سياسات العسف والقهر والاستبداد، وإلغاء السياسة في المجتمع السوري وهيمنة الحزب الواحد والقائد.

المسؤولية، عن العبث في الاستقرار، وأمن الوطن، في كل الجغرافيا السورية، ومنها بالطبع محافظة السويداء والساحل السوري أيضًا.

الاستقرار في سورية لن يتحقق ولن يسير فيه وعلى أساسه مضمار الاستثمار الخارجي والداخلي، وبناء المؤسسات، وإعادة الإعمار، بدون بسط العدالة الانتقالية على مجمل الوضع السوري، والحد من كل الحالات التي مازالت حتى الآن تعبت بهذا الاستقرار المزعم.



الاستقرار في سورية إلى أين؟

الوصول إلى اتفاق أمني بين إسرائيل ودمشق، وهو لن يكون اتفاقًا للسلام، بل تحديثًا لاتفاق فض الاشتباك المنهار، والذي سبق وتم توقيعه من قبل حافظ الأسد عام 1974 إبان حرب 6 تشرين أول / أكتوبر 1973.

ويبدو أن الضغط الأميركي مازال يراوح بالمكان، وضمن حسابات الإدارة الأميركية في انتخابات الكونغرس النصفية، التي تقترب هي الأخرى، وعين (ترامب) مازالت مركزة على التأثير الكبير للوبي اليهودي في أميركا.

إذًا هناك تحديات كبرى تمنع حتى الآن الاستقرار الضروري جدًا لبناء الدولة السورية، والمهم حقيقة لكل السوريين وعلى طول المدى، من أجل سورية واحدة موحدة، مانعة للإرهاب، الذي مازال هو الآخر يخرق الحالة السورية، ويمنع أو يحد من الاستقرار في سورية ومن الوصول إلى خواتيمه الإيجابية.

يضاف إلى ذلك فإن السلم الأهلي بحد ذاته لن يكون بدون محاسبة الجناة وتطبيق العدالة الانتقالية، التي لم يصدر قانونها حتى الآن، رغم ضرورته للمحاكمات، وجبر الضرر، وتحديد

عقدية بين الدروز والإسرائيليين يقول إنها تاريخية، وهو بذلك يجدف خارج السياق الوطني، وضد الرأي العام السوري برمته، الذي مازال يعتبر إسرائيل عدوة، وكيانًا محتلًا للأرض السورية في الجولان السوري وما حوله، وعابثة بأمن وسلامة المنطقة العربية، وموغلة يوميًا في جل الدم العربي الفلسطيني دون رادع.

ومع ذلك فهناك من يقول: إن ما تحدث به (حكمت الهجري) يتساقق بالتالي مع حالة التصعيد الإسرائيلي تجاه دمشق، والتعدي المستمر على الأرض السورية، والاستفزاز الذي لا ينقطع ضد السوريين، وليس آخره دخول رئيس حكومة إسرائيل (بنيامين نتنياهو) ووزير حربه قمة جبل الشيخ السوري المحتل، والكثير من الأراضي السورية في المنطقة العازلة، التي كانت قد دخلتها إسرائيل بعد سقوط نظام بشار الأسد وفراره إلى موسكو.

إلا أن المتابع لاستمرار التعديات الإسرائيلية، والتصريحات الاستفزازية الإسرائيلية تجاه الحكومة السورية، التي يراد منها تحصيل ما يمكن تحصيله، في صناديق الانتخابات الإسرائيلية القادمة، والضغط الأميركي مازال موجودًا من أجل

الانقسام الوطني في سوريا: البحث في استراتيجية بناءة

مفهوم الانقسام الوطني وتداعياته

يعكس مفهوم الانقسام الوطني حالة من التمزق والانقسام في النسيج الاجتماعي والسياسي، حيث تتوزع مكونات المجتمع على أسس إثنية (دينية وعرقية)، تفتقر لإطار وطني جامع.

وهو ما أشار إليه سام هنتغتون من أن «الاختلافات العميقة بين الثقافات والهوية الوطنية، تساهم في تعقيد عملية بناء الدولة، وتؤدي إلى مزيد من حالة الفوضى».

ويؤدي هذا الانقسام إلى تفاقم النزعات الإثنية والانفصالية، خاصة على أساس الطائفية أو العرقية، مع تدهور الحالة الأمنية، وانتشار الصراعات المسلحة، ما يهدد استقرار البلاد، ويقوض فرص التنمية.

وتتحمل السلطة المسؤولية الأكبر في ذلك، لا بكونها قادرة على ضبطه، بل في أحيان كثيرة هي من يتسبب به وفق ميشيل فوكو: «تستخدم السلطة أدوات الانقسام والتحريض لتعزيز التفرقة، ويعد ذلك عقبة رئيسة أمام بناء دولة المواطنة».



أ.لمى العادلي

باحثة في العلاقات الدولية والعلوم السياسية

يعد مفهوم الانقسام الوطني من أخطر المسائل التي تواجه سوريا، إذ يتجذر في تاريخها الحديث، ويتعاظم مع مرور الزمن ليهدد أمن الشعب والبلاد.

تتجلى مظاهر هذا الانقسام عبر تباينات بين الجماعات الإثنية (الدينية والعرقية)، وتتفاقم بفعل التدخلات الخارجية التي استثمرت في تحويل سوريا إلى ساحة لصراعات إقليمية ودولية، بهدف تحقيق مصالحها.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى فهم أسباب هذا الانقسام، ومظاهره، وتأثيراته، بهدف وضع استراتيجيات فعالة لإعادة بناء مسألة الوحدة الوطنية من خلال رفض كل أشكال التمييز.

الانقسام الوطني في سوريا: البحث في استراتيجية بناءة

تأثير النزعات الإثنية في النسيج الاجتماعي والسياسي

تتجلى مظاهر النزعات الإثنية في تعميق مسألة التقسيمات على أساس طائفي أو عرقي، وتؤدي إلى تفاقم التوترات بين المكونات المختلفة.

حيث تعزز «سياسات التهميش، والاقصاء، والتوزيع غير العادل للثروات والخدمات، من ظاهرة الانقسام، وتهدد وحدة البلاد»، وفقاً لندي البستاني.

فعلى الصعيد السياسي، أدى الاستبداد المترافق بسلطات متصارعة وفصائل مسلحة بمصالح فئوية، وضعف المؤسسات الوطنية، إلى تعميق حالة الفوضى وإضعاف الثقة بين مكونات المجتمع.

ترافق ذلك مع غياب مشروع وطني موحد، وسياسات تمييز تجاه المكونات الإثنية، وسواها من عوامل أدت إلى تآكل النسيج الاجتماعي وإضعافه.

وهنا تتم إحالة المسؤولية لا على السلطة وحدها، بل على نخب تلك الجماعات التي تكون مسؤولة عن هذا

التدهور أيضاً.

وهو ما نبه عليه عبد القادر نعناع في دراسته عن أثر ثورات الربيع العربي في النزعات الانفصالية، من أن «الانقسامات العرقية والدينية غالباً ما تتبناها وتستثمر فيها النخب، التي تعزز الهوية العرقية والدينية من خلال خطاب شعبي تحريضي، وتوظيف رموز ثقافية ودينية للحفاظ على مصالحها على حساب الوحدة الوطنية».

إذ شهدت سوريا صراعاً بين مشاريع سياسية بأبعاد إثنية متعددة، ساهمت نخب كل جماعة في حشد جمهورها خلفه.

وإن كان المشهد هذا سابقاً لإسقاط نظام الأسد، فإنه استمر بأشكال متعددة بعده، وفقاً للانقسام الإثني القائم في البلاد.

وهو بالأصل عمل سياسي، هدفت من خلالها تلك النخب إلى تعزيز مكاسبها وموقعها التفاوضي (الداخلي والخارجي)، عبر استخدام جماعاتها، في ظل بيئة محلية صراعية استبدادية، هُدمت مقومات البناء الوطني الجامع.

الانقسام الوطني في سوريا: البحث في استراتيجية بناءة

وفي فترة الاحتجاجات 2011 وما بعدها، شكل العامل الدرزي في سوريا محوراً هاماً يعكس توازنات داخلية وخارجية معقدة.

وتميزت علاقاتهم بالتوتر مع الحكومة السورية، خاصة مع تزايد الانقسامات الدينية والسياسية، وظهور فصائل موالية وأخرى معارضة للسلطة الانتقالية.

كما تداخلت قضايا الهوية والخصوصية مع التحديات الأمنية والاقتصادية، مما زاد من تفاعلهم مع التدخلات الخارجية، التي تسعى لتعميق الانقسامات بين المكونات السورية.

وأصبح المجتمع الدرزي يواجه تحديات الحفاظ على وحدته أمام تصاعد التوترات الداخلية.

وهذا ليس بجديد، إذ إنه خلال فترة حكم النظام السابق اتسم العامل الدرزي بسيطرة المرجعيات الدينية التقليدية التي حاولت الحفاظ على علاقاتها مع السلطة، مع تمثيل محدود في المناصب الرسمية، مع الحفاظ على موقف من التكيف مع النظام، استناداً لتقاليد دينية وسياسية ترفض المواجهة المباشرة مع السلطة المركزية.

والهوياتي، ومعمدة على الشعارات الدينية، ما ساهم في الانتقال من العمل الجهادي إلى مشروع حكم، معتمدين على شبكات تنظيمية ودينية، سيكون لها تأثيرها في مسار الصراع من جهة، وفي البعد الهوياتي من جهة أخرى، واستفادت تلك الجماعات، من ضعف الدولة، لتبدأ بتوسع نفوذها.

في المقابل، حاز الكرد مقومات قومية وتاريخية، دفعتهم للمطالبة بالاعتراف بحقوقهم، خاصة بعد 2011، حيث سعى العديد منهم إلى تأسيس مناطق حكم ذاتي، ورفضوا الانخراط في الصراع الوطني العام، مبررين ذلك برغبتهم في حماية هويتهم، وما حازوه من ثروات، دافعين نحو تحقيق استقلال ذاتي، عبر إدارة ذاتية، وتأسيس مؤسسات حكم محلية، مع دعم إقليمي ودولي، خاصة من الولايات المتحدة، التي شكلت لهم حاضناً سياسياً وعسكرية.

ورغم اندماجهم مع السلطة الانتقالية المؤقتة مؤسساتياً، إلا أسس هذا الاندماج ما تزال ضعيفة ولا يمكن التعويل عليها في ظل غياب مشروع لإعادة إنتاج الهوية الوطنية بشكل توافقي.

الانقسام الوطني في سوريا: البحث في استراتيجية بناءة

وتعد العوامل التي شكلت البعد الطائفي واضحة في سلوك نظام الأسد.

فمع بداية الاحتجاجات عام 2011، اعتمد النظام السابق على استدعاء العامل الطائفي من خلال عدة مسارات منها دعم المليشيات الإيرانية واللبنانية والعراقية الشيعية لدعم وتيرة العنف.

كما استغل النظام أدوات محلية مثل «الشبيحة» لدمج العنف السياسي مع العنف الطائفي بهدف تقويض حركة الاحتجاجات و توجيه الصراع باتجاهات طائفية.

إضافة لدور العامل الخارجي فيها.

أدى هذا النهج إلى تعقيد الأزمة السورية، وتحويلها من مطالب محقة لنزاع داخلي بين فئات اجتماعية متناقضة متعادلة، لتكون عامل افتراق مجتمعي واسع على مستوى الهويات الفرعية.

ونتيجة للأبعاد الطائفية للثورة السورية، برزت ظاهرة تسييس الدين، وصعود الجماعات الإسلامية المسلحة، التي كانت بمثابة عامل مضاد للطائفية الأسدية، مستغلة حالة الفراغ السياسي

ولا يبدو المشهد بعد إسقاط النظام مختلفاً كثيراً، فمع الغلبة العسكرية لجماعة على حساب توافق كل الجماعات، تسعى السلطات الجديدة إلى بناء هوية على أسس إثنية جديدة تبدو إقصائية في كثير من ملامحها، عبر محاولات فرض الثقافة الإسلامية الشعبية، باعتبارها حاضناً للسلطة، لا هوية جامعة لكل مكونات البلاد.

يهدد هذا الفرض السلطوي التماسك الاجتماعي، ويعزز الميل نحو الانعزال الإثني، ضمن بيئة سياسية واحدة، مشكلاً عوامل اضطراب مستقبلية، قد تنفجر على شكل نزاعات جديدة، في ظل تجاذبات ذات طابع هوياتي.

التفكك الإثني في المجتمع السوري

تفاقمت النزعات والنزاعات الإثنية منذ عام 2011، نتيجة لعوامل داخلية وخارجية، وأدت إلى تدهور الحالة السياسية والاقتصادية، وضعف مؤسسات الدولة، وتراجع أدائها في حماية المكونات، مما شكل دافعاً للمكونات السورية للانكفاء نحو هويات قبلية، رأوا فيها ضماناً نفسياً وأمنياً، في ظل غياب الخدمات الأساسية.

الانقسام الوطني في سوريا: البحث في استراتيجية بناءة

كما تتطلب استراتيجية تعزيز المواطنة الإيجابية، التي تجعل المواطن شريكاً في بناء المستقبل، وليس متقبلاً لخطابات الكراهية المسكوت عنها، والتي بدورها تتحول إلى سلوك عنف معتاد، بل ومقبول اجتماعياً.

فلا يمكن بناء أي ديمقراطية فوق أنقاض العدالة، ولا فوق مجتمع منهك، إضافة إلى استمرار الفساد وضعف التشريعات القانونية.

ومن سبل تعزيز مسار الوحدة الوطنية، دعم مبادرات المجتمع المدني التي تعزز الحوار والتفاهم، إضافة إلى إنشاء منظمات حوار مستقلة، وتنفيذ مشاريع اقتصادية محلية تساهم في تقليل التوترات، ودعم الإعلام الحر والمستقل والشفاف، وإنشاء إطار قانوني لحماية حقوق الإنسان، خاصة مسألة ضمان حقوق جميع السوريين باعتبارهم مواطنين متساوين في دولة واحدة.

الخطوات الأساسية والأولى للمراحل الانتقالية التي تشكل عدالة انتقالية حقيقية، وليست عدالة انتقامية تنتج عنها مظلوميات جديدة.

حيث إن تعدد البرامج والقوى السياسية وتبني رؤى أكثر انفتاحاً من حيث إدارة التنوع الهوياتي والنزاعات المحلية والصراعات الدولية يضمن حقوق جميع المكونات السورية، عبر إعادة إنتاج عقد اجتماعي جديد، يراعي تطلعات التنوع الثقافي السوري ليشكل مواطناً مسؤولاً من جهة، وعقلانياً من جهة ثانية.

إضافة إلى ذلك، يعزز النظام اللامركزي وإطلاق الحياة الحريات السياسية في دستور متوافق حوله، ونظام أحزاب وانتخابات تحقق حرية الاعتقاد والمشاركة، وتوفر فرصاً متكافئة ومتساوية، وتعطي من قيمة المواطنة لضمان كرامة الأفراد من الناحية الاقتصادية والإنسانية.

الانقسام الوطني في سوريا: البحث في استراتيجية بناءة



داخلية وخارجية لبناء إنسان ومستقبل يسوده الأمن والسلام.

إذ لا يقتصر أثر النزاعات على الجوانب السياسية والأمنية فحسب، بل يمتد ليشمل حياة ملايين السوريين، الذين عانوا وما زالوا يعانون من التهجير، وفقدان الأمان، وتدمير منازلهم، وحرمانهم من أبسط حقوقهم في التعليم، والصحة، والعمل، والحريات العامة.

وتعتبر مواجهة تلك النزاعات الإثنية بناءً على توافق وطني، من خلال تبني

مواجهة النزاعات والانقسامات (استراتيجيات لتعزيز التماسك)

تعد الانقسامات العميقة التي تعصف بسوريا، على أساس النزعات الانفصالية والإثنية من أبرز المسائل التي تهدد وحدة سوريا، حيث تتطلب استجابة جذرية تعتمد على مشروع سياسي يرفض كل أشكال التمييز والطائفية، ليعيد بناء الثقة بين مكونات المجتمع.

فمستقبل سوريا مرهون بعدة قضايا

قبل أن يثق الناس بالدولة عليهم أن يعرفوها



أ.ثرثيا بشماف

يميل الحديث عن إصلاح الدولة إلى النظر من جهة واحدة، جهة المؤسسة، كيف نُصمَّم، وكيف تُدار، وكيف تُحسَّن خدماتها.. وهذا كله ضروري، لكنه نصف الصورة فقط، لأن العلاقة بين الإنسان والدولة لها طرفان، وأي إصلاح يُحسَّن أحد الطرفين ويترك الآخر على حاله سيبقى معلقاً في منتصف الطريق، فما قيمة شباك خدميٍّ حُسِّنت إجراءاته إن كان المراجع لا يعرف أنه شباكه، ولا يعرف حقوقه عنده، ولا يتوقع أصلاً أن يُعامل فيه بقاعدة؟

وهنا نصل إلى مسألة قلَّما تُطرح بجدية في السياسة.. ماذا يعرف الناس عن الدولة ونظمها؟ وكيف تشكّل هذا المعرفة أو غيابها؟

عاش كثير من السوريين سنوات طويلة في ظل نظم موجودة على الورق وغائبة في الحياة اليومية، قواعد تُكتب

ولا تُطبَّق، ومؤسسات قائمة بالاسم وعاجزة أو متغيّبة في الواقع، وأنظمة موازية ملأت الفراغ، من علاقات شخصية، وسلطات محلية، ووسطاء، ومبادرات أهلية.. وحين يعيش الإنسان في هذا المناخ فإنه يكتسب معرفة من نوع آخر، معرفة بكيفية إنجاز الأمور خارج النظام، فيعرف من يُسأل، وأي باب يُطرق، وأي علاقة تُستثمر، وهذا في الحقيقة ذكاء تكيّفي عالي الكفاءة في بيئة غير مستقرة..

لكن هذا الذكاء نفسه يتحول عند تغيّر الظرف إلى عبء، لأننا ننتقل من وعي بالالتفاف إلى حاجة إلى وعي بالنظام، والوعيان مختلفان في بنيتهما، ولنقل ذلك بدقّة، فالفجوات التي ورثتها الدولة الجديدة تتكون من ثلاث:

الفجوة الأولى معرفية، أن كثيراً من الناس لا يعرفون حقوقهم ولا الإجراءات ولا الجهة المختصة ولا ما يقوله القانون فعلاً في مسألتهم.. **والفجوة الثانية تصوّرية**، أي أنه لا يوجد في أذهان كثيرين نموذج ذهني لنظام يُطبَّق على الجميع، فتصير القاعدة في نظرهم شيئاً يخص الضعيف وحده، ويصير الخلل هو القاعدة، والانتظار المتوقع للقرار هو انتظار الشخص لا انتظار الإجراء، **والفجوة الثالثة سلوكية**، أي عادات راسخة، من

اللجوء إلى الوسيط قبل السؤال عن الطريق الرسمي، ومن الصمت أمام القرار الذي لا يفهم، حتى بعد أن يصبح النظام قادراً على الاستجابة..

لكن.. لماذا يهتم هذا سياسياً؟

لأن الثقة لا تُبنى على ما لا يُعرف، فلا يستطيع الإنسان أن يثق بنظام لا يفهمه، ولا أن يحاسبه، ولا أن يدافع عنه حين يُستهدف.. وفلاسفة العقد الاجتماعي حين تحدثوا عن القبول والرضا كانوا يفترضون ضمناً أن الطرفين يعرفان ما الذي اتفقا عليه، أما عقد لا يعرف أحد طرفيه بنوده فهو أقرب إلى أمر واقع منه إلى عقد..

ولغياب الوعي كلفة سياسية ملموسة عندنا نحن السوريون، فحيث يغيب الفهم ينشأ اقتصاد كامل من الوساطة والسمسة، يترجم للناس النظام مقابل ثمن، ويجد مصلحته في بقاء الغموض، وحيث يغيب الفهم تسهل الإشاعة، فيُفسَّر التأخير الإداري على أنه تعمد، وحتى الخطأ الفردي يُفسَّر على أنه سياسة، فتتحول أزمة إجرائية صغيرة إلى أزمة ثقة كبيرة، وحيث يغيب الفهم تتعطل المساءلة، لأنّ المساءلة تحتاج مواطناً يعرف ما الذي يُساءل عنه ومن يُساءل ومتى، فالوعي المؤسسي إذن

قبل أن يثق الناس بالدولة عليهم أن يعرفوها

جزء من الأمن السياسي للدولة الجديدة، وكل قدر من الوعي يُبنى بين الناس يخفف عنها عبء الإشاعة والوساطة والاحتقان..

ولهذا فإن المنهجية التي نقترحها تقوم على مسارين يسيران معاً، مسار تصميم التجربة من جهة الدولة، ومسار بناء الوعي من جهة المجتمع، فلا يسبق أحدهما الآخر بمسافة تفصل بينهما، وتقوم على المرتكزات الآتية:

أولاً: لحظة التماس هي وحدة التحليل

المواطن لا يقابل (الدولة)، إذ يقابل شباكاً وموظفاً وقراراً، فلنبداً بخريطة صادقة لأكثر اللحظات التي يمرّ بها الناس، تسجيل وثيقة، أو ترخيص، أو ملكية، أو شكوى، أو مراجعة قضائية، أو تسجيل طفل في مدرسة، ثم لنسأل عن كل لحظة سؤاليين.. ماذا يعيش المواطن فيها؟ وماذا يعرف عنها قبل أن يدخلها؟

ثانياً: الإعلان ليس الإبلاغ

القاعدة التي نُشرت في جريدة رسمية ولم يقرأها أحد لم تُعلن فعلاً، ولذلك ينبغي أن تصل المعلومة إلى الإنسان في اللحظة التي يحتاجها فيها، عند الشباك نفسه، ببساطة اللغة، ومن أكثر من قناة.. ما المطلوب؟ وكم المدة؟ وما

قبل أن يثق الناس بالدولة عليهم أن يعرفوها

الكلفة؟ ومن يقرّر؟ وكيف أعترض؟ وهذه الشفافية عند نقطة الخدمة أنجع بكثير من الشفافية في الوثائق الكبرى..

ثالثاً: تعليل القرار

من أقوى الأدوات التي تجمع بين بناء الثقة وبناء الوعي أن يكون كل قرار مؤثر في حياة المواطن مقروناً بسببه وبطريق الاعتراض عليه، فالمواطن الذي يُرفض طلبه ويفهم لماذا، ويعرف ماذا يفعل بعدها، يخرج وقد تعلّم شيئاً عن النظام، وحتى لو خسر الطلب، فقد كسب تصوراً بأن هناك منطقاً يحكم الأمور، أما من يُرفض طلبه بلا تفسير فيتعلم الدرس المعاكس، وهو أن النظام قرار شخصي..

رابعاً: التعلّم بالممارسة لا بالمحاضرة

الوعي المؤسسي يُبنى بالتجربة الأولى الناجحة، أول شكوى عولجت، وأول قرار فُسر، وأول مرة طُبقت فيها القاعدة على صاحب نفوذ كما طُبقت على غيره، وهذه التجارب هي ما يعيد بناء التصوّر الذهني عند الناس، لأن العقل يصدّق ما يعيشه أكثر مما يُقال له..

خامساً: المختبر المحلي والمرافقة المجتمعية

بدل الإصلاح الشامل المتعجل، نختار وحدات تجريبية محدودة، بلدية، أو دائرة خدمية، أو مستشفى، أو جامعة، ونطبّق فيها المسارين معاً، ونرافقها بمرافقين من أبناء المجتمع يشرحون للناس كيف تعمل الخدمة الجديدة، ثم نقيس ونتعلم وننشر النتائج بما فيها الإخفاقات، ونعمّم بعد أن يتوفر الدليل..

سادساً: وسطاء الثقة والوعي

لدى المجتمع مؤسسات تملك رصيذاً من الثقة لا تملكه الدولة بعد، كالجامعات والمكتبات والمدارس والنقابات المهنية والمبادرات الشبابية والمؤسسات المجتمعية على اختلاف انتماءاتها، ويمكن لها أن تكون جسراً حقيقياً، تُبسّط للناس النظم الجديدة، وتُقدّم أدلة مبسطة للخدمات الأكثر طلباً، وتنقل تجارب المواطنين إلى صانع القرار بصدق، وتفتح للشباب مساحات ممارسة لا مجرد مساحات نقاش، كمجالس طلابية حقيقية، وتجارب مصغرة للمشاركة المحلية..

سابعاً: وعي الموظف أيضاً

الموظف كذلك عاش في نظم غائبة، وربما تعلّم أن دوره أن ينفذ التعليمات لا أن يخدم المراجع، وأن المواطن عبء

قبل أن يثق الناس بالدولة عليهم أن يعرفوها

قبل أن يكون شريكاً، فلا يكفي أن نوعي المواطن بحقوقه ما لم نوعي الموظف بدوره، وندرّبه على أن قاعدة الخدمة واضحة، وأن احترام وقت المراجع جزء من عمله، وأن مساءلته جزء من النظام..

ثامناً: مؤشر مزدوج

يُقاس نجاح المنهجية بمؤشرين معاً، **مؤشر التجربة**، وهو رضا المراجع، ومدة الإنجاز، ونسبة الحالات المنجزة دون وسيط، ومعالجة الشكاوى، و**مؤشر الوعي**، وهو نسبة من يعرفون حقوقهم وإجراءاتهم، ومن يعرفون أين يشتكون، ومن فهموا سبب قرارهم، وحين تُنشر هذه الأرقام دورياً ينتقل الحوار من الانطباعات إلى الوقائع..

نهاية.. ماذا يعني هذا لصانع القرار؟

خمس خطوات لا تنتظر إصلاحاً شاملاً، أن تُنشأ وحدة صغيرة للتجربة والوعي ترتبط بأعلى مستوى تنفيذي، وأن يُعتمد ميثاق للمراجع ودليل مواطن مختصر للخدمات العشر الأكثر طلباً يُتاح عند نقطة الخدمة، وأن يصبح تعليل القرار وطريق الاعتراض معياراً ثابتاً في كل قرار مؤثر، وأن تُطلق دورة تجريبية

مدتها 6 أشهر في مواقع محدودة بالشراكة مع جهات مجتمعية، تنتهي بتقرير علني، وأن تُدرّب الإدارة المحلية على الخدمة والاحترام بوصفهما جزءاً من الكفاءة المهنية..

والعائد السياسي لهذه الخطوات كبير مقارنة بكلفتها، فهي تُضعف اقتصاد الوساطة، وتُخفف من عبء الإشاعة، وتخلق قاعدة اجتماعية تعرف النظام وتدافع عنه لأنها جرّبتة، والأهمّ الأهمّ أنها تُحوّل المواطن من متلقّي يخمن إلى شريك يفهم ويعي..

إنّ النظام الذي لا يعرفه الناس لا يمكنهم أن يحاسبوه، والنظام الذي لا يُحاسب لا يضطر إلى أن يستحق الثقة، وهنا تحديداً تلتقي المنهجيتان، منهجية **تصميم التجربة** ومنهجية **بناء الوعي**، فالأولى تجعل الدولة جديرة بأن تُعرف، والثانية تجعل المواطن قادراً على أن يعرفها..

وحين يتعلم الإنسان أن للنظام منطقاً يمكن فهمه، وأن له حقاً يمكن المطالبة به، وأن له صوتاً يمكن أن يُسمع، تتحول الدولة في وعيه من غياب يُتحايل عليه إلى حضور يُشارك فيه، ويصبح المواطن ما أراده في المقام الأول.. شريكاً بنّاء قبل أن يكون متلقياً صامتاً عاجزاً..

سوق دمشق للأوراق السياسية



أ.مستفي عبد الوهاب العيسى

نُجحف كثيراً بحق سوق دمشق للأوراق المالية إذا قلنا إنه لم يشهد أي تغيير منذ سقوط النظام ، رغم أننا نأمل - بطبيعة الحال - أن نشهد تغييراً أكبر بكثير ، أو على الأقل أن نرى ما صدر عن وزير المالية من تصريحات بشأن بورصة دمشق وما ستشهده خلال المرحلة المقبلة ، وهي تصريحات قد يكون بعضها مبالغاً فيه ، وربما كان أقرب إلى العاطفة والتفاؤل منه إلى توصيف واقعي ودقيق لما يمكن أن تشهده السوق خلال الفترة المقبلة .

حين تُشكّل صفقة واحدة الجزء الأكبر من إجمالي تداولات الجلسة ، فإن بورصة دمشق تبقى بورصة بالفعل ، ولكن ليس بالشكل الذي توحى به تصريحات رسمية عن مستقبلها وتطورها ، ولا بالمستوى الذي يُفترض أن تؤديه سوق مالية في الاقتصاد .

قبل أسبوع ولثلاثة أيام متتالية ، لم تتجاوز قيمة التداولات في بورصة دمشق 150 ألف دولار ب 200 صفقة تقريباً ، وفي الوقت ذاته بلغت القيمة السوقية - وفق اتحاد البورصات العربية - لسوق دمشق للأوراق المالية نحو 2/11 مليار دولار !!!

نعم ، شهدت السوق تطوراً مقبولاً في البنية التقنية والفنية ، وكذلك الخدمات الرقمية ، وهذا أمر يُحسب لها ولا يُنكره إلا جاهل ، ولكن السؤال الأهم يبقى : هل نستطيع اليوم البيع والشراء في بورصة دمشق بالسهولة والسرعة والمرونة المطلوبة؟! وهل يستطيع المستثمر الدخول إلى السوق والخروج منها من دون أن يواجه محدودية السيولة أو صعوبة في تنفيذ الصفقات بما يتناسب مع طبيعة الأسواق المالية الحديثة؟!

نعم ، هي بورصة من الناحية القانونية ، وهي موجودة على أرض الواقع ، ولكن السؤال الذي ينبغي طرحه بجديّة هو : هل تؤدي بورصة دمشق اليوم بعد أكثر من عام على إعادة تفعيلها الوظيفة الاقتصادية المنوطة بها والمرجوة منها كما تفعل البورصات في دول أخرى؟!

المقارنة بين وضع السوق اليوم ووضعها

سوق دمشق للأوراق السياسية

التي أنشأت سوق دمشق للأوراق المالية ، ولدي الأسباب المنطقية والروايات التاريخية التي أحاجج بها ، والتي ليست موضوعنا في هذا المقال . وكذلك أعارض من يرى أن سوقنا في دمشق للأوراق السياسية سوق افتراضية ، وإن وُجدت فهي تعود إلى مرحلة الاستقلال ، وليس أكثر من ذلك ، وأراها - وفقاً للتاريخ أيضاً - قد تبلورت قبل الحقبة الأموية بخمسة قرون على أقل تقدير .

إن سوقنا الحالية للأوراق السياسية هي امتداد لسوقنا السابقة ، وجوهر السوق لم يتغير ، وإن كان سوق دمشق للأوراق المالية يمر بمرحلة انتقال وإعادة بناء ، وتُشكر جهود المخلصين القائمين عليه والحالمين بسوق رائدة في المنطقة ، فإن سوقنا المنشودة للأوراق السياسية لم تبدأ بعد عملية البناء ، أو أن عملية البناء تتم - مع الأسف - بصورة خاطئة .

من الأمن والقوى العسكرية ، ووجود سلطة التشريع وفرض الضرائب ، والتعيينات الحكومية المحاطة بألف إشارة استفهام ، وصولاً إلى الانفراد بالسياسة الخارجية ، كانت تلك أوراقاً سياسية في حوزة نظام الأسد .

قبل التحرير أراها غير منصفة إذا تناولناها من زاوية البيئة المالية والاقتصادية التي كانت متهاكة في عهد نظام الأسد ، فضلاً عن العقوبات والحصار والقيود التي أثرت بصورة مباشرة في الاقتصاد السوري حينها ، ولكن المقارنة تصبح منصفة - بل ضرورية - إذا كنا نتحدث عن نظام شديد التدخل في السوق إلى درجة تجاوزت الرقابة والتنظيم بكثير ، ولعل أبسط مثال على ذلك هو الحصة السوقية للمصارف - والتي لا تزال على حالها - المشابهة في سوقنا للأوراق السياسية أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية في الحياة السياسية آنذاك .

وهنا تحديداً تكمن المسافة التي لا تزال بورصة دمشق بشقيها المالي والسياسي بحاجة إلى قطعها بين أن تكون «بورصة قائمة» وأن تكون «بورصة فاعلة» تؤدي الوظائف الاقتصادية والسياسية التي يُنتظر منها أن تؤديها .

أعارض - منفرداً - جميع المختصين الذين يرون أن سوق دمشق للأوراق المالية نشأ قبل عشرين عاماً من الناحية القانونية ، وقبل ذلك بقليل من الناحية الفعلية ، كما أعارض كذلك المطبلين لرؤية بشار الأسد و «مسيرة التطوير والتحديث»

سوق دمشق للأوراق السياسية

دمشق ، أحسب أنها مدركة أن جميع الأوراق السياسية التي في حوزتها اليوم كانت بحوزة النظام السابق ، وهي ليست الأوراق المطلوبة لسوق سياسية حقيقية تتشكل السياسات فيها كما تتشكل الأسعار - بقوى السوق الفعلية - في السوق المالية .

الأوراق السياسية التي لا تكون استثماراً سياسياً إيجابياً على المدى الطويل ، وتحقق تنمية سياسية مستدامة ، وترفع من رأسمال الحقل السياسي والقيمة السوقية له إقليمياً ودولياً ، لا يُنصح بتداولها .

الثقة والسمعة السياسية أولاً ، والحرية السياسية ثانياً ، هما المؤشران اللذان ينبغي أن يتصدرا شاشات التداول السياسي في سوريا من أجل كسب الحلفاء ، وخفض عدد الأعداء ، والتأثير في الموقف الشعبي وغلbian الشارع الذي يفتقر اليوم إلى كل شيء حرفياً ، وفي المقدمة العدالة من الألف إلى الياء .

أسهم حزب البعث - على سبيل المثال لا الحصر - وما شابهها من أسهم فساد ومحسوبيات واختلاسات لا تزال متداولة ، وحققت لوبياتها وشركاتها المدرجة في السوق أرباحاً لا بأس بها ، في حين تنخفض قيمة أسهم الشهداء والأكفاء والثوار يوماً بعد آخر ، وربما تُشطب شركاتهم أصلاً من السوق الحالية لأنها برأي «السوق السياسي» لم تستوف معايير الإفصاح والحوكمة وو .. الخ ..

إن كنا نتساءل عما إذا كانت بورصة دمشق أداة فعلية للتمويل والاستثمار في اقتصاد يبحث عن فرصة للتعافي والانفتاح ، فإن سؤالنا الذي لن تجيبنا عنه الأرقام والإحصاءات الرياضية هو :

هل تستطيع سوق دمشق للأوراق السياسية أن تهجر السوق القديمة ونظرياتها الكلاسيكية ، وأن تتحول إلى سوق حقيقية تُنتج وتبتكر وتُصدّر سياسات تكون أنموذجاً يُحتذى به في النظريات السياسية الحديثة؟!



العمل نجاة

كيف تستطيع أن تنظر إلى وجوههن، وتسمع أصواتهن وضحكتهن، من دون أن تبحث بينها عن وجه غاب إلى الأبد؟

ومن أين جاءت بكل هذه القوة لتنهض كل صباح، وترتدي ثيابها، وتحمل حقيبتها، وتذهب لتعلم بناتٍ في العمر الذي توقّف عنده عمر ابنتها؟

عندها أدركت أن العمل ليس دائماً إدماناً نحتاج إلى الشفاء منه، بل طريقة للبقاء وعلمت أن إدمان العمل ليس دائماً حباً في الإنجاز، ولا هو بالضرورة سباق نحو المال أو المكانة. فأحياناً تكون خلف ساعات العمل الطويلة حكاية لا يعرفها أحد، ووجع لا يُرى، ومحاولة مستمرة للنجاة.

فالإنسان لا يعمل دائماً لأنه يريد المزيد من النجاح؛ بل قد يعمل لأنه يخشى إن توقف أن يسمع صوت حزنه بوضوح. يملأ ساعات يومه بالمواعيد والمهام والوجوه والأحاديث، حتى لا تبتلعه تلك المساحة الفارغة التي تركها الراحلون..

تلك السيدة أعادت كلماتها ذكريات الفقد الذي كان شريكاً وفيّاً لي منذ سنوات. تذكرت كيف قضيت أياماً طويلة أجتزّ حزني دون شريك ولا مواس، وكيف يمكن للإنسان، في بلاد ينشغل فيها الجميع

كانت امرأة مليئة بالحيوية والنشاط، ذات مكانة اجتماعية مرموقة، تمتلك من المهارات ما يجعلها شخصية نسائية لافتة.

لم تكن منشغلة بالشيب الذي تسلك إلى مفرقها، ولا بالحلي والزينة.

ملابسها بسيطة، حضورها قوي وصاحب، وفي صوتها شيء يوحي بأن هذه المرأة تعرف جيداً كيف تقف على قدميها.. وقفت معها دقائق نتحدث عن العمل.. وفجأة، تغيّر كل شيء

ارتجف الصوت الذي كان ممتلئاً بالحيوية، وامتلاّت عيناها بالعبرات، وقالت:

«أنا أعمل لأنني فقدت ابنتي ذات السبعة عشر عاماً في السنة الماضية، فوجدت في العمل ملاذاً من الفقد».

تسمّرت في مكاني.. وغابت قواميس الكلمات من رأسي وشعرت بأن أنفاسي انحبست وروحي انقبضت وتوقفت دماغي عن التفكير ولم يبق لي إلا الصمت والنظر إلى وجهها... متسائلة: ما هو شعور هذه الأم التي تقف كل يوم أمام طالبات في مثل عمر ابنتها الراحلة؟

العمل نجاة

أكثر رحمة من العودة إليه.

وقد يكون المال سبباً؛ فكلما ازدادت ساعات العمل ازدادت النقود بينما يرى البعض أن في إدمان العمل ما يملأ الوقت، ويوسع الخبرة، ويمنح الإنسان فرصة للتفاعل مع الآخرين، ويصرف طاقته فيما هو منتج بدل أن يستهلكها في التفكير بما لا يستطيع تغييره فيصبح العمل حياة والإنجارقصة وجود.

وهناك من يدمن العمل خوفاً من الفشل، فمن يطارده هوس المثالية لا يرضى بإنجاز ناقص، ولا يسمح لنفسه بالتوقف. وهناك من أدرك، بعد خيبات متلاحقة، أن جوانب أخرى من الحياة لم تعد تعنيه كما كانت، فبقي العمل المساحة الوحيدة التي يشعر فيها بأنه موجود، وأن له دوراً وقيمة ووزن.

وفي زمن كثرت فيه العزلة، وانشغل كل إنسان بعالمه، قد يصبح العمل الطبيب والدواء معاً؛ ويكون مكاناً نلوذ به حين تضيق النفوس..

كنت أظن أنني أعرف الكثير عن الأسباب التي تدفع الإنسان إلى الاحتماء بالعمل إلى أن التقيتها..



د.رنا جابي

نحن تربينا على عبارة «العمل عبادة»، وكبرنا على أن «العمل شرف»، وهو الوسيلة المثلى لصون كرامة الإنسان من العوز والحاجة، وتعلمنا أن نجتهد، ونتحمل المسؤولية، ولكن؛ لماذا يعمل بعض البشر حد الإدمان؟ ولماذا يتحول العمل عند بعضهم إلى حاجة ملحة لا يستطيعون التوقف عنها؟

قد يدمن الإنسان العمل رغبة في إثبات ذاته، لأنه سمع كلمة قللت من شأنه، فيمضي عمراً كاملاً وهو يردّ على كلمة قيلت في لحظة مخاطبا الصوت القديم: ها أنا ذا، لقد استطعت!

وقد يكون السبب حب السيطرة؛ وإيماناً بأن لا أحد يستطيع القيام بما يقوم به. وقد يكون هروباً من بيت فقد دفأه، أو علاقة أنهكها عدم التوافق، أو خذلانا عاطفياً جعل البقاء طويلاً خارج المنزل

العمل نجاة

وأن الانشغال أرحم من اجترار الذكريات،
وأن إنجاز مهمة بسيطة قد يمنح يومًا
مثقلًا بالحزن سببًا لأن يمر وأن العمل
حيلة صغيرة للاستمرار في الحياة والنجاة
من موت محتم..

إن العمل لا يُهزم الفقد، ولا تمحو المواعيد
ذكرى من رحلوا، ولا يستطيع النجاح أن
يملأ مكان إنسان أحببناه. لكننا نتعلم،
بطريقة ما، أن نحمل غيابهم معنا
ونواصل السير.. وربما يكون هذا أحد أكثر
أسباب إدمان العمل إنسانية، أن يبحث
المرء، وسط خساراته، عن مكان لا يزال
يشعر فيه بأنه نافع، حاضر، وموجود...

بأعمالهم وحياتهم، أن يعود في نهاية
اليوم ليجد نفسه وحيدًا أمام ذاكرته
يواجه حزنه بانكسار نفس وهشاشة روح
ووهن قلب أمام حزن يجرد أقوى النفوس
من صلابتها..

تلك الأيام التي اكتشفت فيها أن الناس
يمضون، والمواعيد تستمر، والشوارع
مزدحمة، والحياة لا تتوقف احترامًا لحزن
أحد.

وحده الفقد يبقى وفياً، يعرف طريق
العودة إلينا دون عنوان، ويجلس بجوارنا
كلما هدأ ضجيج الحياة..

لهذا ندمن العمل أحياناً لأن بعضنا
اكتشف أن الحركة أقل إيلاماً من السكون،

الأزهر الشريف



أ.صلاح أمين

يا دُرَّةَ الْأَزْمَانِ يَا فَخْرَ الْوَرَى
غَرَسُ الْفَضَائِلِ فِي الْخَلَائِقِ أَزْهَرَا

شَمْسُ الْمَنَابِرِ فِي الْمَسَاجِدِ أَشْرَقَتْ
عِطْرُ الْمَشَائِخِ فِي الْقُلُوبِ تَقَطَّرَا

الدِّينُ يُسْرُ وَالشَّرِيعَةُ سَمَحَةٌ
يَا حَظَّ مَنْ بَسَطَ الْعُلُومَ وَ يَسَّرَا

لَمْ تَرْضَ مِنْ بَحْرِ الْعُلُومِ بَشْرَبَةً
حَتَّى تَسُوقَ السُّفْنَ فِيهِ وَتَمْخُرَا

كُلُّ الْمَنَاهِجِ فِي الْعُلُومِ تَبَدَّلَتْ
وَوَضَلَتْ وَخَدَكَ فِي الْقُلُوبِ مُعَمَّرَا

وَدَخَرْتَ كَيْدَ الْمَارِقِينَ بِحِكْمَةٍ
وَوَقَفْتَ مِنْ شَرِّ الْخِلَافِ مُحَذَّرَا

مَا ضَرَّكُمْ كَيْدُ الْعِدَا وَفِعَالُهُمْ
فَأَرَيْتَهُمْ مِنْ خَزَائِهِمْ مَا لَمْ يُرَا

وَجَمَعْتَ أَشْتَاتَ الْبِلَادِ مُوَاجِئًا
وَجَعَلْتَ تَنْهَضُ بِالْبِلَادِ مُؤَزَّرَا

لَا تَنْثَنِي عَنْ دَرْءِ كُلِّ نَقِيصَةٍ
فَنَهَضْتَ فِي وَجْهِ الْبُغَاةِ مُزْمَجِرَا

طَبَعُ الرُّوِيَّةِ فِيكَ أَغْظَمُ خُلُقَةٍ
فَنَرَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُقَدَّرَا

وَلِمَسْجِدُ جَمْعِ الْخِلَالِ كَرِيمَةٍ
بِأَحَقِّ أَنْ نَسْعَى إِلَيْهِ وَنَعْبُرَا

حَيُّوا مَعًا كُلَّ الْأَزَاهِرَةِ الْأَلَى
حَمَلُوا الضِّيَاءَ إِلَى الظُّلَامِ فَنَوَّرَا

فَكَ الْقُيُودَ أَزَالَ كُلَّ خُرَافَةٍ
وَالْعَقْلَ هَذَّبَ فِي الْأَنَامِ وَحَرَّرَا

يَا وَجْهَ مِصْرَ أَمَا اقْتَرَنْتَ بِذِكْرِهَا
بِالْعَدْلِ وَ الْحَقِّ الْمُبِينِ فَتَذَكَّرَا

بِالدِّينِ وَ الْقُرْآنِ وَ الضَّادِ انْتَهَى
يَبْنِي وَ يُغْلِي فِي الْعُقُولِ مُؤَثَّرَا

فَأَنَارَ وَجْهَ الْأَرْضِ بَعْدَ ظَلَامِهَا
وَ أَحَالَ لَيْلَ الْجَهْلِ بَدْرًا نَيِّرَا

الأزهر الشريف

وَ أَتَّاحَ لِلنَّشْءِ الصَّغَارِ رَوَاقَهُمْ
وَ أَحَالَهُ بِالنَّشْءِ رَوْضًا مُثْمِرَا

يَا رَبَّ مَخْرَابِ الْعُلُومِ بِأَرْضِنَا
فَاخْفِظْهُ مِنْ سَاعِي الشُّرُورِ مُدَبِّرَا

وَ اشْرَحْ صُدُورَ السَّالِكِينَ بِدَرْبِهِ
وَ ارْفَعْ هُدَاةَ الْحَقِّ قَدْرًا فِي الْوَرَى

عُذْرًا لِعَيِّي فِي اللِّسَانِ بِفَضْلِكُمْ
فِي مَدْحِكُمْ قَدْ كُنْتُ فِيهِ مُقْصَّرَا

رفقاً



أ.بدري البشيري

زَادَ الشَّهَادُ بِلِيلِهِ يَتَرَقَّى

فَعَلَا عَلَى عَرْشِ الْعُلَا مُتَجَلِّيًا
وَقَدْ امْتَطَى بَيْنَ الدِّيَاجِي بَرْقًا

مُتَنَقِّلًا فِي الْكَوْنِ حَزْرَهُ الْهَوَى
لَا غَرْبَ يَمْنَعُ رُوحَهُ أَوْ شَرْقًا

الْكَوْنُ جَنَّتُهُ وَنَظَرُهُ مَنْ هَوَى
فَلْتَنْظُرِي حَتَّى أَرَاكِ وَأَرْقَى

جُودِي بِهَا أَوْ لَا تَجُودِي إِنَّمَا
أَهْلُ الْمَحَبَّةِ فِي بِحَارِكِ غَرَقَى

وَلَقَدْ نَجَوْتُ عَلَى بَسَاطِ مَحَبَّتِي
مَا عُدْتُ أَطْلُبُ فِي هَوَاهَا رَفَقًا

رَفَقًا بِمُضْنَاكِ الْمُتَيَّمِ رَفَقًا
فَصِلِي أَسِيرًا لَا يُرِيدُ الْعِنَقَا

الْجِسْمُ أَضْنَاهُ التَّسْلِي بِالْمُنَى
وَالرُّوحُ ذَابَتْ بِالصَّبَابَةِ شَوْقًا

وَاسْتَمْطَرِي سُحْبَ الْهَوَى فِي مُهْجَةٍ
خَفَقَتْ بِحُبِّكَ مَا أَجَلَ الْخَفَقَا!

صُبِّي وَصَالِكَ بِالْمَدَامَةِ وَاتْرُكِي
رِقِّي بِقُرْبِكَ مَا أَعَزَّ الرَّقَا!

قَلْبِي تَعَذَّبَ بِالصُّدُودِ وَالْفُهِ
مَا حَنَّ - يَا أَهْلَ الْهَوَى - أَوْ رَقَا

مُسْتَعْذِبًا فِيهَا الْعَذَابَ وَكُلَّمَا

اقتربنا حين ابتعدنا



أ.طوني كوبل

فتفوح منها رائحة من نحب
عطرٌ قديمٌ لا يُشترى ولا يُنسى
عندها فقط
نبدأ الكتابة...
ونخط أجمل ما تبقى فينا من قصائد
لم تُقال بعد

وتبدأ الأحلام
تدب فينا من جديد
تكبر فينا كعشق وُلد للتو من رحم
الغياب

فتتراءى أمامنا كل الألوان التي حجبها
البُعد

لنرسم على جدران الروح
أجمل لوحة لم يرسمها عاشقان من قبل

خيوط الشمس تتراقص حولها
وتنمو، رويداً رويداً
حقول من الأمل
تُزهر فيها وروء
جاءت من عالم القمر
لنتخبرنا

أن البُعد أحياناً
هو أصدق أشكال القرب

قرّرنا أن نبتعد!!!
لأننا تعبنا من الحب...
بل لأن القرب أحياناً
يُتخم الروح فيُبعدها عن ذاتها
فالقرب - حين يزيد عن حدّه -
يتحوّل إلى مسافة أخرى
مسافة لا تُقاس بالخطى، بل بالفراغ

فالوصال، يا حبيبتي،
ليس التقاء الأجساد الزائلة
وإنما التقاء روحيين
على مائدة الشوق الأزلي

حين يفترسنا الحنين
تستيقظ في أعماقنا أحزانُ نائمة
كانت تتنفس بهدوء تحت رمال الذاكرة

بعد عدة سنوات سابقة



صوت لهم في دهاليز الظلام. أدعوكم لتصفح صفحاتها، لا لتقرأوها فحسب، بل لتعيشوا، لتبكي، لتثور، ولتكتشفوا أن الأقدار، مهما طال بها الليل، سترتسم حتماً بنور الصبر وجمال الأثر. كونوا على موعد مع وجع يُشبهكم، وقصة تُنصفكم، وريثما ترسم الأقدار، ستجدون أنفسكم بين سطورها..»

كلمة من «عراب القصيدة» إلى قارئه: «إلى أولئك الذين تقلبت أرواحهم بين خطوط أقدار الحياة، ولم ينكسروا رغم كل شيء... إلى كل من حمل فرشاة ليعيد رسم مصيره بيديه، ويقا تل الرياح العاتية بأجنحة مكسورة وأقدام دامية... هذه الرواية ليست حبراً على ورق، بل هي نبض قلب يعترف بوجعه، وصوت من لا

بعد عدة سنوات سابقة



أ.عرب القصيدة

جئتها بعد عدة سنوات
سبقت أيامها في يدي
وتلك الليالي في الغد
أحرقت بيننا موعدي
حتى طوت أنفاسي
في طيفك المبتعد
**

عرب القصيدة

عن الرواية:
هل تساءلت يوماً كم من الوجع يُخبئته
الحبر قبل أن يسطر حرفه؟ وكم من
الأقدار تتيه في أزقة الذاكرة قبل أن تجد
طريقها إلى النور؟ في هذه الرواية، لا
تقرأ قصة فحسب، بل تدخل إلى معمعة
أرواح تنازع القدر انتزاع حقها في الحياة،
وتعيد رسم مصيرها بفرشاة من جراح
وأمل لا ينكسر. إنها رحلة إلى أعماق
مدينة تنام على وسائد الخوف، وتصحو
على موسيقى الحقائق المكبوتة، حيث
يتشابك الخيط الرفيع بين الدراما والواقع،
ويصبح الفن آخر معاقل المقاومة في
وجه طغيان «الأخطبوط» الذي يلتهم
الأرواح. بين قلم «هلال» الذي يذوب
جلده على الورق هرباً من صمت الماضي،
و«ريماس» التي تبحث عن أنفاسها بين
شظايا الزجاج وهروباً من ظلال أب لا
يعرف الرحمة، تتشابك الخيوط لتُحكَّ
رواية حياة لا تعرف المستحيل. هنا، حيث
تتحول الأوراق السينمائية إلى محكمة
تُفضح عورات السلاطين، يكتشف القارئ
أن بعض القصص لا تُكتب بالحبر فحسب،
بل تُقطر دماً ووجعاً وبحثاً عن شمس
العدالة في سماء غيمت بوجوه الطغاة.

في زمن تُستار فيه الحقائق خلف ستائر
الوهم، ويكتب القدر فصوله بدماء الأرواح
الهائمة... تُطل علينا رواية ليست بين
دفتي كتاب فحسب، بل هي مرآة تعكس
وجع الواقع وصراخ الصمت.

ماذا يتقن الشعراء



أ.أحمد الشيخ

وماذا يُتقن الشعراء؟
سوى أنهم يَسْتَفِرُّونَ الليلَ،
بحياكةَ معطفِ الودِ،
من خيوط الحزن
كمن يرممُ الروحَ بالدمعِ
ليعيدوا تطريزه من جديدٍ
كي لا تصاب رئةُ الذاكرةِ
بِسُعَالِ الحنين،

فتختنقُ الذكرى بما ضاعَ
أو تصابُ أطرافُ الحديثِ بالتنملِ
فيموتُ النبضُ بينَ الكلماتِ

أشواق



أ.أحمد شמים يعربي

ما حيلتي والروح رفرف جنحها
حول التي ضاقت بها الآفاقُ

آنستها والنبضُ يكتُمُ سرّها
مثل القطاة أهاجها الإشراقُ

نغطت كأوتار الربابة صوتها
تنعى الردى فيجيبها الإشفاقُ

يا أيها الروح المزمّلُ بوحّها
عزّ الطبيب وفاتك الترياقُ

في نهرِ حبك تغرق الأشواقُ
وتسيل من وجد الهوى الأحداقُ

في الماء عطرك لا يذوب وإنّما
يغري النسيم وتنتشي الأوراقُ

أشبهت سحرَ الوردِ منك ملاحه
والوردُ ينشقّ عطره العشاقُ

جوريّتي أجريت قطرة مقلتي
والقلبُ فيك متيمٌ خفاقُ



أ.علاء عبدالله الغانمي

أَمْشِي مِنَ الْأَبْوَابِ مَالِي حَاجَةٌ
فِي الْحَيِّ إِلَّا رُؤْيَا الْأَحْبَابِ

وَأَجُوبُهُ وَأَطُوفُهُ مُتَعَلِّلاً
لِوَصَالِهِمْ سَبَبًا مِنَ الْأَسْبَابِ

أَتَذَكَّرُ الْغَانِي بِهَا وَصُدُودُهُ
فَأَحَارُ بَيْنَ حَقِيقَةٍ وَسَرَابِ

وَالْمَرْءُ لَا شَيْئًا جَنَاهُ فَوَادُهُ
أَسْطَى عَلَيْهِ مِنَ الْهَوَى الْغَلَابِ

قُمْرِيَّةُ الْقَلْبِ الْعَلِيلِ مَلِيكْتِي
مَنْ صَوْنُهَا أَشْجَى مِنَ الزَّرِيَابِ

فِي ثَغْرِهَا بَيْنَ الثَّنَايَا وَاللَّامِي
خَمْرُ تَمَازُجٍ رَاحُهُ بَرَضَابِ

أَقْسَمْتُ يَا ذَاتَ الْمَحَاسِنِ وَالْحُلَى
فِيضِي عَلَى الصَّادِي بَحَلُو شَرَابِ

مَنْ بَعْدَ حَسَنِكَ مَا تَكْشَفُ لِلْوَرَى
لَمْ يَبْقَ فِي الْأَلْبَابِ مِنْ أَلْبَابِ

فِي النَّهْدِ مَا بَيْنَ الْقَمِيصِ وَجَبُّهُ
وَإِذْ مِنَ الرِّمَانِ وَالْأَعْنَابِ

وَالْبَطْنُ مِنْ اسْتَبْرَقِ زَاهِ حَكَا
بَبِيَاضِهِ شَيْئًا مِنَ الْعُنَابِ

وَالْخَصْرُ مُعْتَدِلٌ يَمِيسُ وَيَزْدَهِي
ظَبْيُ الْحَمَى فِي جِيئَةٍ وَذَهَابِ
كَمْ عَذَّبْتَنِي فِي الْهَوَى وَعَذَابُهَا
فِي مَهْجَتِي وَدَمِي أَلْذَّ عَذَابِ



أ.عطاف سالم

يَهْتَفُ بِي صَوْتُ مَنْ عَدِمِي
صَوْتُ مَجْهُولٍ ، أَسْمَعُهُ!

صَوْتُ كَالنُّورِ يَحَاصِرُنِي
لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَوْزَعُهُ

كَالظِّلِّ مَرَارًا يَتْبَعُنِي
وَأَنَا فِي صَمْتِي أَجْمَعُهُ

يَسْبِقُنِي لِفَيُوضِ بَهَاءِ
مَا كُنْتُ أَفْسَرُ مَطْلَعُهُ

كَالْوَحْيِ يَنْزِلُ فِي عَمْقِي
سِرًّا فِي رُوحِي أَرْعُهُ

يَهْدَأُ كَاللَّيْلِ وَيَأْخُذُنِي
صَوْتُ كَالدَّيْنِ أَمْنَعُهُ؟!

يَبْدَأُ فِي صَمْتٍ وَحْفِيْفٍ
أَحْتَاجُ إِلَيْهِ .. وَأُدْفَعُهُ

يَسْرِعُ بِي لِفَضَاءٍ وَجُودِ
يَطُوفُ بِي مَا أَسْرَعُهُ!

يُقَرِّؤُنِي الْحَاضِرَ وَالْآتِي
أَنْصَتُ كَالطِّفْلَةِ أَتَّبَعُهُ

يَخْتَرِقُ الْهَوَا فِي ذَاتِي
يَتَنَفَّسُ إِحْسَاسِي مَعَهُ

أَقْرَأُ مَا دَقَّ بِأَسْفَارِي
وَالْمَاضِي سَوْفَ أَشِيعُهُ

مَا ظَلَّ غَمُوضٌ أَوْ سُرٌّ
إِلَّا وَالْحَدْسُ يَشْعُشْعُهُ

الْبَاقِي وَمَضٍ مَسْرُوقِ
سَلَوَى لِلْقَلْبِ أَمْتَعُهُ

وَالشَّعْرُ الْجَارِحُ لَنْ يَفْنَى
لَكِنْ بِاللَّوْنِ أَرْقَعُهُ

حين يموت شاعر

طرقتُ البابَ والمعنى صرّحُ
يكفُ يديه خوفاً أن يغامرُ
كمعنى السيفِ في جرح تمثلي
ومعنى الشعرِ حين يموتُ شاعرُ
فأزكى البابُ ناراً كنتُ أدري
بأن حديثها في الليل غائرُ
فلا الأعنابُ من عشقٍ تدلت
ولا الغيماتُ في صدي حرائرُ
فعدتُ إلى حديثِ النيلِ وحدي
وماءُ النيلِ من عيني تقاطرُ
كأنني والحنينُ قيودُ عمري
بكاءُ الطفلِ والأيامُ عاقرُ
سألتُ مساءً الظمانَ صدقاً
أمثلُ هواي مرّاً عليك عابرُ؟؟
فأطرق كالذي بالحزنِ أسرى
تحاورهُ الظنونُ .. ولا محاورُ
فعادَ غريبُ شرياني وحيداً
وخلفَ فضاءٍ هجرتها يهاجرُ
فيا ذاك المكبل في حنيني
صغيرُ الذنبِ في عشقي كبائرُ
رأيتُ الشمسَ تغربُ في شروقي
كأن أفول أحلامي مصائرُ
فأي طبيبةٍ يا قلبُ زرنا
وأنت مريضُ هجراني وحائرُ
يقول القلبُ والأشواقُ منفي
صباحُ الخير.. والمعنى مُغايِرُ



أ.محمود جمعة

صباحُ الخيرِ والإحساسِ ماطرُ
كنبض القلبِ مذبوحاً يعافرُ
منحتُ الليلَ كلَّ حقوقِ قلبي
فأسقط حقَّ قلبي أن يسافرُ
كأن الروحَ عن نفسي تولّت
وغادرَ من سيأبى أن يغادرُ
وأن الظلَ جاءَ ببعضِ قذري
فأعمى حبهُ المجنونَ ساحرُ
وأن العمرَ من لهفٍ تردّي
يقامرُ حيث لا أحدُ يقامرُ
قرأتُ هوائك والآياتُ تترى
نبياً كنتُ من وحي أجاهرُ
فكذب قومُ قلبي كلَّ هدي
وبين يديك مقتولٌ وثائرُ
بناءً الروحِ يا ليلاي صرّحُ
يهدّمهُ الذي فينا يكابرُ
ومن يبني على جُرفٍ هواه
سيهوي في الذي دوماً يحاذرُ

أين الناي



أ.شكري علوان

فَيَا أَسَفًا عَلَى قَوْمٍ تَعَادَوْا
بِلَا سَبَبٍ وَلَا ذَنْبٍ يَكْرُ
لَقَدْ طَاحَ الْخِلَافُ بِكُلِّ وُدٍّ
وَبِالْهَوْلِ الْمُخِيفِ لَقَدْ نَخِرُ
أَلَا يَا شَوْقَ قَلْبِي بِأَطْرَادِ
إِلَى حُبِّ يَدُومٍ وَلَا يَمُرُ
إِلَى سَلَمٍ يُدَاوِي كُلَّ جُرْحٍ
وَقَدْ أَضْحَى يُضَاءُ بِهِ الْمَقَرُ
كَأَنِّي قَدْ حَلُمْتُ وَضَاعَ حُلُمِي
وَأَعْظُمُ مُنِيَّةً صَارَتْ تَفِرُ

(أَيْنَ النَّايِ يَاخُذْنِي بَعِيدًا)
وَصَارَ لَهُ شَرَارٌ قَدْ يَضُرُ
بَلَعْنَا مِنْ دَمَارِ الْبَغْيِ بَاعًا
وَذُلَّ الدَّهْرُ فِي لَهْوٍ يَغُرُ
إِذَا دَارَ الْغُرُورُ بِكُلِّ رَأْسٍ
فَمَا يُرْجَى صِلَاحٌ قَدْ يُقَرُ
وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْيَا فِي قِرَاعٍ
وَلَا يَدْرِي بِحَرْبٍ مَا يَسُرُ
فَهَلْ بَاتَ الْوِفَاقُ نَذِيرَ شُؤْمٍ
أَمْ انْدَثَرَ الْأَمَانُ وَلَا يَمُرُ؟

التكنولوجيا وأثرها في حياتنا بين تيسير العيش والثر السلبي

ما جعل التكنولوجيا تُصنّف كواحدة من أعظم وأبرز الاختراعات في تاريخ البشرية الممتد.

تتجلى فوائد التكنولوجيا في أبعاد متعددة أحدثت ثورة حقيقية في جودة الحياة، حيث أسهمت بشكل مباشر في تطور القطاعات الحيوية مثل الطب والتعليم.

كما أنها ذلت صعب التواصل الاجتماعي وأزالت الفوارق الجغرافية، وأتاحت للجميع السرعة الفائقة في العمل والوصول إلى مختلف أنواع العلوم والمعلومات بدقة وسهولة.

إضافة إلى ذلك، كفلت هذه الأدوات والتقنيات الحديثة توفير الوقت والجهد وتجنّب الإنسان بذل مشقة بدنية مضنية كانت تتطلبها المهام السابقة.

لكن في المقابل، وعلى الرغم من هذا الكم الهائل من المزايا والفوائد، ينطوي المشهد التكنولوجي على جانب آخر ينبغي الحذر منه، إذ إن الإفراط في استخدام الأدوات الرقمية ينعكس سلباً على حياة الفرد.



أ. حسين ملاحفجي

أصبحت التكنولوجيا في عصرنا الحالي جزءاً لا يتجزأ من تفاصيل حياتنا اليومية، فلم تعد مجرد أدوات كمالية أو رفاهية يستعين بها المرء وقت الحاجة، بل غدت شرياناً أساسياً نعتمد عليه كلياً في التواصل مع الآخرين، وفي التعليم والدراسة، ومتابعة الأعمال، وتسيير الشؤون الاجتماعية والشخصية.

وتتجسد التكنولوجيا في أصلها ببساطة بأنها التطبيق العملي للعلوم والمعارف البشرية لصنع أدوات وأجهزة تسهم في خدمة الإنسان وتسهل معيشته، بدءاً من الوسائل الميكانيكية كالسيارات، وصولاً إلى الأجهزة الذكية كالهواتف والكمبيوترات التي أصبحت رافداً شبه يومي لا غنى عنه.

ولعل هذا التأثير العميق والمباشر هو

التكنولوجيا وأثرها في حياتنا بين تيسير العيش والثر السلبي

والابتعاد عن الواقع الملموس، إضافة إلى قلة التركيز وتشتت الذهن نتيجة التدفق المستمر للمعلومات والتنبيهات.

وفي ختام القول، تظل التكنولوجيا أداة نافعة وسلاحاً ذو حدين يتوقف أثره على طريقة تعاملنا معه، فهي تجلب منافع جمة شريطة ألا نقع في فخ الإفراط أو الاستخدام الخاطئ، ليبقى التوازن والوعي هما الأساس في التعامل مع مقدراتها.

فعلى الصعيد الجسدي، يتسبب الاستخدام المفرط للأجهزة والهواتف الذكية في مشاكل صحية متعددة، يأتي في مقدمتها تأثير الضوء الأزرق المنبعث من الشاشات الرقمية، والذي يؤثر بشكل مباشر على جودة النوم ويسبب اضطرابات ملحوظة في الساعة البيولوجية.

أما على الصعيد النفسي والاجتماعي، فقد تسبب التكنولوجيا حالة من العزلة

هي



أ.حامد علوان

إنها جالسة على أجفاني بشعرها المتشابك عينيها ظلي وهي تبتلعني في سماء صورتها.. أحلامها في الضوء المباشر تجعل النجوم تبخرت من فرط التحديق صباحها مفتوح على قلبي ولياليها تسكن العالم كله بين ضلوعي وفي صمت شفيتها تختبئ أحلامي.

وشم على زند الأرض

ما إنْ تخلَّى مُغيثٌ عن شهامته
أم تواسي رضيعًا تستغيث ولا
يأتي المغيث يُلبّي صدق دعوته
أين الذين تخلّوا عن عربيتهم
أين الجميع وأيني...؟ من براءته
القدسُ غال وقلبي يرتدي أملًا
مازلتُ أغرس أشعاري بِتربته
ضفائري من لجين الشمس أغزلها
كي أستيعد «صلاحًا» في صلابته
نادت له امرأة قالت: «أُعتصم»
فأسكت الكلّ تخليدًا لرفرتيه
أُسدُّ يلبّي نداء المجد ساعدهم
يعانقون نبيا في شجاعته
واليوم أرثي وليدًا لم يجد وطنًا
ولم يجد أحدًا يسعى لنصرتيه
مات الجميع ولما عاش آخرهم
عيسى تزلزل من ناقوس قوته

هل سوف يذكرك التاريخ يا وجعًا
أم هل سيطوي كتابي دمع سيرته
خنساء عصري أداري أنني ألم
يعانق الله أيامًا لنصرتيه
من أول الحرب لم تشرق شمس غدٍ
لم ألمح الصبح في آثار ضمته
من بادئ الخلق نادته خطيئته
متى يكفر يومًا عن خطيئته
ياليث لي قوة للقدس تحملني
يفديه قلب تسامى في بطولته
هذا ابن غزة يبكي في الأنام سدى
متى نوافيه في أطراف غربته
هوية الكون ضاعت .. كيف نرجعها
وكيف يرجع غاز عن فضاءته
أطفالنا في جموع الكون نعرفهم
والقدس يسمو ويعلو في انتفاضته
هل من صلاح يلبّي رجع صرختهم

وشم على زند الأرض



أ.رشا عادل بدر

طفل تعلم
من ناقوس خيبته
يعقوب يبكي على أعقاب صرخته
طفل يفتش عن أحلام ذاكرة
بكي زمانًا على خذلان أخوته
مازال يرسم أحلامًا على ورق
طفل تجمّل في أثواب طاعته
صلى إلى الله لما كان معجزة
لم يعرف الكون شيئًا عن نبوءته
في كفه جذع أحلام مؤجلة
مازال يغرسه في جوف بلده
مازال يبحث في الأوراق عن وطن
يخيط الجرح دمع في عباءته

مازال ينكر أن الجرح ألمه
وأن موتًا يرى آثار صدمته
وأن يونس في حوت الظلام يرى
شمس الحياة على أبواب ظلمته
مازال يحلم أن الظلم منكسر
وأن للحق سيفًا في حقيبتيه
العين نادت حثيثًا هل أرى عمرًا
هل ثم معتصم يأتي لنصرتيه
من ذا يترجم خوفًا في الوجود طغى
كل اللغات اختفت قدام لوعته
طفل رثى بين دمع الحاضرين يدًا
يغتالها الصمت عمدًا من براءته
بنت الشموس تنادي : أين غاب أبي
من يمنع الموت عني غير نجدته
«أوركيدتي»... «يامن» ... «كنان» أين هم
وأي «كرملة» غنت بنونته
تجاهل الكل دمعني حين أغرقني
حتى تصلل في شعري بطينته

ف

إِذَا غَدَتْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ تُبَكِّينِي!
أَوَي إِلَيْهَا، إِذَا تَشَتَّدَ عَاصِفَةٌ
تَضُمُّنِي فِي ذِرَاعِهَا فَتُنَجِّينِي!
كَأَنَّمَا هِيَ أَخْتِي إِذْ تُحَادِثُنِي
كَأَنَّمَا هِيَ أُمِّي إِذْ تُنَاقِشُنِي!
صَدِيقَتِي هِيَ، مَا أَحَلَّى صَدَاقَتَهَا!
أَشْكُو لَهَا كُلَّ أَشْجَانِي فَتُشْكِينِي!
تَصُونُ عِرْضِي، وَمَالِي لَا تَبَدُّدُهُ
وَلَيْسَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَيْسَ يُرْضِينِي!
تُطِيعَ لِي كُلَّ أَمْرٍ، لَا تُعَانِدُنِي
وَلَيْسَ تَفْعَلُ أَمْرًا فِيهِ تَعْصِينِي!
وَلَيْسَ تَرْفَعُ صَوْتًا إِذْ تُحَدِّثُنِي
وَلَيْسَ تَنْظُرُنِي شَرْزًا وَتَجْفُونِي!
فَإِنَّمَا صَوْنُهَا النَّعْسَانُ يُطْرِبُنِي
مِثْلَ الْعَنَادِلِ تَشْدُو فِي الْبَسَاتِينِ!
نَظِيفَةٌ، لَا تُبَارِي فِي نَظَافَتِهَا
فِي كُنُسِ بَيْتٍ، وَفِي غَسْلِ الْمَوَاعِينِ
إِذَا تَشَمَّمْتُ مِنْهَا جِسْمَهَا؛ نَفَحَتْ
مِنْ جِسْمِهَا كُلَّ أَطْيَابِ الرِّيَاحِينِ!
وَتَكْتُمُ السِّرَّ، لَا تُفْشِي بِهِ أَبَدًا
مَوْزُونَةٌ هِيَ فِي كُلِّ الْمَوَازِينِ!
وَلَيْسَ تَغْتَابُ لَا أَتْنَى وَلَا ذَكَرًا
وَلَيْسَ تَطْحَنُ نَاسًا كَالطَّوَاحِينِ!
مَا أَرْهَفَتْ أذْنَا يَوْمًا لِجَارَتِهَا
تَقُولُ: «ذَلِكَ شَأْنُ لَيْسَ يَعْنِينِي»!
لِي زَوْجَةٌ عَنِ نِسَاءِ الْكَوْنِ تَكْفِينِي
لِي زَوْجَةٌ: أَنَا أَفْهِمُهَا وَتَفْهِمُنِي!



د.فارس الحسيني

لَا شَيْءَ يُلْفِتُهَا عَنِّي وَيُشْغِلُهَا
لَا شَيْءَ يُشْغِلُنِي عَنْهَا
وَيُلْهِمُنِي!
لَا، لَيْسَ تَحَلُّو سِوَاهَا عِنْدِي امْرَأَةً
مِنْ مَغْرِبِ الْأَرْضِ حَتَّى آخِرِ (الصَّيْنِ)!
قَالُوا: تَمَتَّعْ بِنِسْوَانٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ!
فَلَيْسَ يَصْبُو فُؤَادِي، لَا وَلَا كِبْدِي
إِلَى الْتِي بِجَمَالِ الْوَجْهِ
تَغْرِيْنِي!
لَيْسَ الْجَمَالُ جَمَالُ الْوَجْهِ يَجْذِبُنِي
بَلِ الْجَمَالُ جَمَالُ الْعَقْلِ وَالْدِّينِ!
لِي زَوْجَةٌ، لَيْسَ لِي مِنْ مِثْلِهَا عَوْضُ
وَلَوْ تَعَوَّضْتُ عَنْهَا بِالْمَلَايِينِ!
إِذَا جُرِحْتُ، فَقَدْ رَاحَتْ تَضْمُدُنِي
وَإِنْ مَرَضْتُ، فَقَدْ قَامَتْ تُدَاوِينِي!
تَقُولُ لِي: لَيْتَ مَوْتًا سَوْفَ يَأْخُذُنِي
مِنْ قَبْلِ مَوْتِكَ، أَوْ قَبْرًا يُوَارِينِي!
تُفَرِّجُ الْهَمَّ عَنِّي، ثُمَّ تُضْحِكُنِي

نشيد الموت



أ.إبراهيم تهامي

وهناكَ لَا عُذْرُ وَلَا أَسْبَابُ!!
يَوْمًا سَتَمَرُضُ لَا دَوَاءَ يُزِيلُ مَا
بِكَ مِنْ جُرُوحٍ وَالْجُرُوحُ شِهَابُ

يَوْمًا سَتَبْسُمُ ثُمَّ تَغْبِسُ قَائِلًا:
إِنَّ الْحَيَاةَ عُذُوبَةٌ وَعَذَابُ
إِنَّ الْحَيَاةَ شَقَاوَةٌ وَتَعَاسَةٌ
إِنَّ الْحَيَاةَ جَمِيعُهَا أَتْعَابُ
وَعَلَامَ تَتَّخِذُ الْحَيَاةَ حَدِيقَةً

يَتْرَاكُمُ الرِّمَانُ وَالْأَعْنَابُ؟!
وَعَلَامَ تَفْخَرُ بِالثِّيَابِ فَكُلِّهَا
يَبْلَى وَيَبْقَى رَبُّكَ الْوَهَّابُ؟!
هَلَا اسْتَفْقَتَ مِنَ الْغَوَايَةِ وَاسْتَبَقَ
لِلْخَيْرِ وَاعْمَلْ ... أَيُّهَا الْكَذَّابُ!!

هَلَا اقْتَرَحْتَ الْآنَ أَعْدَلَ قَاصِدٍ
وَاعْبُدْ إِلَهَكَ لَا تَكُنْ تَرْتَابُ!
زَوِّدْ لِنَفْسِكَ مَا يُعِينُكَ يَوْمَ
تَنْشَقُّ السَّمَاءُ وَتَسْقُطُ (الْأَنْصَابُ)
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْوَقْتَ لَيْسَ بِوَاقِفٍ

أَبَدًا وَأَنَّ (الْأَدَمِيَّ) تُرَابُ!!
وَارْكَنْ إِلَى الْفِعْلِ الْجَمِيلِ فَإِنَّمَا
الْإِنْسَانُ يَرْحَلُ .. لَيْسَ مِنْهُ إِيَابُ
وَأَزْهَدْ عَنِ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ رَاحِلُ
إِنَّ الْحَيَاةَ عُذُوبَةٌ وَعَذَابُ!!

يَوْمًا سَتَرْحَلُ لَا هُنَاكَ صَحَابُ
يَوْمًا سَتُدْفَنُ .. وَالْحَيَاةُ سَرَابُ
يَوْمًا سَتَنْسَى كُلَّ مَنْ عَاشَرْتَهُمْ
زَمَنًا طَوِيلًا.... وَالْمَنِيَّةُ بَابُ
يَوْمًا سَتَخْلَعُ ثَوْبَكَ الْفَضْفَاضَ

وَالْوَجْهَ الزَّهْيَّ .. وَفِي الضَّرِيحِ عِقَابُ
يَوْمًا سَتَأْتِيكَ الْمَنِيَّةُ فَجَاءَ
تَشْكُو .. وَيَشْكُو فَقَدْكَ الْأَحْبَابُ
يَوْمًا تَرَى الْأَيَّامَ تَمْضِي سُرْعَةً
تَتَرَاوَحُ الْأَعْوَامُ وَالْأَحْقَابُ

يَوْمًا سَتَغْدُو فَاقِدَ الْحَرَكَاتِ
وَالْإِحْسَاسِ تَفْنَى أَنْتَ وَالْأَنْسَابُ
يَوْمًا سَتَهْجُرُ مَا جَمَعْتَ مِنَ الْجَنَى
طَوْعًا وَكَرْهًا وَالْقُصُورُ خَرَابُ
يَوْمًا سَتَبْكِيكَ الْعَشِيرَةُ مِثْلَمَا
يَبْكِي عَلَى فَقْدِ الصُّحَابِ صَحَابُ
يَوْمًا سَتُبْعَثُ ثُمَّ تُسْأَلُ يَا فَتَى

٤٠	بعد عدة سنوات سابقة	٢	كلمة العدد
٤٢	أشواق	٤	حلب بين التعثر والقدرة على إنقاذ سوريا
٤٣	ماذا يتقن الشعراء	٨	هل نستطيع بناء دولة سورية جديدة خالية من الفساد
٤٤	صوتٌ من عدمي	١٠	من اعتاد الضجيج... سيشعر أن العمق إزعاج
٤٥	ظبي الحمى	١٤	الاستقرار في سورية إلى أين؟
٤٦	أَيْنُ النَّاي	١٨	الانقسام الوطني في سوريا
٤٧	حين يموتُ شاعر	٢٤	قبل أن يثق الناس بالدولة عليهم أن يعرفوها
٤٨	التكنولوجيا وأثرها في حياتنا	٢٨	سوق دمشق للأوراق السياسية
٤٩	هي	٣٢	العمل نجاة
٥٠	وشمٌ على زند الأرض	٣٦	الأزهر الشريف
٥٢	نشيدُ القوات	٣٨	اقتربنا حين ابتعدنا
٥٣	لا شيء يلفتُها	٣٩	رفقاً

الوعي السوري من أجل الوطن والإنسان

التصميم الفني:
عبد الكريم الفاني

رئيس التحرير:
أ.رنا جابي

مسؤول القسم السياسي:
د.زكريا ملاحجي

مسؤول القسم الثقافي:
أ.رنا جابي



سياسية - ثقافية - اجتماعية